صفعةُ خذلان

تحت إشراف:

ندى زياد، أسيل عسكر، خلود عماد.

كتاب جامع

صفعة خذلان

2022

كلماتُنا في هذا الكتاب تدورُ حول صفعة
تعرّضنا لها
ولا زالتْ تؤلمنا إلى الآن، صفعة ربّما
أعمتنا أبديّة ولن نرى، لن يتجعل تلك
الصفعة مصدر ألمٍ لا ألم لنا
لن نحقق من خلالها شيئ نطمحُ لتحقيقه،
فلنكفكف دموعنا، ونتوقف عن البكاء، ونجعل
أقلامنا تبكي بطريقة تبعثُ الفرح والبهجة
في خواطرنا.

بقلم: ندى زياد

تصميم:

خلود عماد حماده.

"صَفُعَةُ خِذْلَانِ"

صفعة خذلان

كتاب مُشترك 2022

بإشراف:

المنسقة: أسيل محمود سعيد عسكر

المدققة والكاتبة : ندى زياد

المصممة: خلود عماد حماده

المُقَدِمَةُ:

حينما تأتينا صفعةُ الخذلانِ منْ أقربِ الناسِ إلى قلوبنا ، ويكأنها جمرةَ نارٍ أحرقتْ أفئدتنا بلهيبها الذي لنْ ينطفئَ وإنْ مرتْ عليهِ العديدَ منْ السنينَ ، سيبقى علقمُ الخذلانِ يشوهُ حاضرنا ، بينَ مأساةِ الماضي ، ومستقبلَ الألمِ ، تنزفَ حروفنا هنا بينَ ثنايا كتابِ " صفعةِ خذلانِ " الذي يحملُ خيباتنا ، وآهاتنا التي عجزنا عنْ البوحِ بها أمام العالمين ، فنضعُ بينَ أيديكمْ كلماتنا العابرةُ منْ قلوبِ ملأتها الجروحُ

بصمتٍ دفينٍ ، لعلها حينما نكتبها تمحى منْ داخلنا ، ويزهرَ بدلاً عنها الأملُ والحبُ .

خُلود عِماد حمادة

صمتُ قلبٍ

الصمتَ هوَ المحاولةُ الأخيرةُ لإخبارهمْ بكلِ شيءٍ لمْ يفهموهُ حينَ كنا نتكلمُ . ليستْ كلُ الأسرارِ قابلةً لقانونِ الفضفضةِ أصبحنا لا نعرفُ بأيِ مكانٍ يختبئ السيئونَ فالجميع يتحدثونَ بمثاليةٍ . لا تبحرُ كثيرا في نفوسِ البشرِ أنتَ منْ سيغرقُ كلامُ الناسِ أشبهَ بالترابِ إذا لمْ يطيرَ بالهواءِ فهوَ يداسُ بالأقدامِ لذلكَ عشقتْ الألسنةُ الصامتةُ . منْ قطعِ الكلامِ لشفرةِ الصمتِ وجدَ كلُ شيءٍ في هذهِ الحياةِ راحةَ النفسِ والبابِ والسعادةِ لا يمكنكَ أنْ ترى النجومُ إلا في الظلامِ كذلكَ بعدَ البشرِ لا يظهرُ معدنهمْ إلا عندَ التحدثِ معهمْ لذلكَ اصمتْ يا قلبي . لا تحزنُ يا قلبيٌ علي شلالِ دموعي هذا فأصحابَ القلوبِ النظيفةِ همْ أصحابُ الدمعةِ السريعةِ . لا شيءَ أجملَ منْ الصمتِ عندما تخيبُ الظنونُ .

أسماء هشام / مصر

خناجرُ غدر

قدْ خذلوني ورحلوا

خذلوني أولئكَ الذينَ ظننت الحياةِ معهمْ ستكونُ أفضلَ ظننتُ إنها الحياةُ المثاليةُ ، ليتهمْ اصطفوا ضدي ، ولمْ يصطفوا خلفيٌ ليقتلوني بخناجر غدرهمْ المسممةَ ، تركتْ لهمْ ظلي ورحلتْ ، لأنني لا أحتملُ رغبةُ الانتقامِ منهمْ تركتْ الأيامُ كفيلةً بأخذِ حقي منهمْ ، ولكنْ هلْ ما فعلتهُ صواب لا أعلمُ ماذا أفعلُ فثمةَ الخذلان ، أنَ تحفظَ عهدكَ وأكون ودك وأذكركُ قبليٌ نفسيٌ وفجأةِ يضيعُ كلُ هذا في لحظةٍ واحدةٍ ، كنتَ صغيرةً جدا عندما تجرأتْ مرارةَ الحرمانِ والغربةِ ، شعرتْ وكأنَ روحي أحاولْ أنْ تتشكلَ لتنسجم معَ بيئتها وقسوتها لمْ أشعرْ بكلمكْ الطفولةُ التي عشها أقراني فالذكرياتِ جعلتني أحرقَ كلُ الماضي الذي حكمَ قلبيٌ فقلبي الآنَ أصبحَ محطمٌ بمعنى الكلمةِ والآنِ أنا الوحيدةِ ولا أعلمُ ماذا سيحدثُ لي بعدَ الآنَ .

أسماء هِشام/ مصر

دقيقةٌ واحدة

قلبي يؤلمني، ربما أنا حزينةٌ أوْ ربما لا، شعورٌ لا يمكنني وصفهُ، طعناتُ خناجرَ تخترقني ، أشواكٌ غرزتْ بجسدي، أوْ ربما كلّ هذا أوهامٌ ما أشعرُ بهِ ليسَ حقيقةً، كلُ ما في الأمرِ أنني حزينةٌ، قلبي يؤلمني كثيرا ، وهذا إحساسٌ لا أحسدُ عليهِ، أفكارٌ وأحلامٌ تراودني، قدْ أقولُ عنها كوابيسُ، ما بينَ دقيقةِ وأخرى توقفُ الزمنِ، رأيتُ نفسي سمعتْ نبضاتي، أحسستُ بألمي، ربما أدمنتْ الألمَ فلا أشعرُ بأيِ فرقٍ، لا يحزنني بعدي، لا يؤلمني فراقي، وحدتيْ رفيقي دقتْ ساعةَ الصفرِ حيثُ توقفتْ الحياةُ، بينَ لحظةٍ ولحظةٍ، رأيتُ شريطٌ حياتيٌ، كلُ حبٍ كلُ حزنٍ كلُ بعدٍ، رأيتهمْ يذهبونَ بعيدًا، رأيتهمْ يتركونني وحيدةً، دقيقةٌ واحدةٌ كانتْ كفيلةً، جعلتني أرى حياتي أعرفُ منْ أكونَ، ومعَ منْ أكون دقيقةٌ واحدةٌ ، كشفتْ خداعهمْ، كذبهمْ، نفاقهمْ، دقيقةٌ واحدةٌ صححتْ أخطائي، عالجتْ جراحيٍ، رأيتُ بها طريقي، نعمْ إنها دقيقةٌ واحدةٌ منْ غيرتْ حياتي بلْ غيرتْ حياتي.

قطاف جيهان / الجزائر – البيض

الغرفةُ المظلمةِ

إلى بدايتي الجديدةِ أودُ أنْ أحدثك عما حدثَ لي حتى لا تعيدي لي نفسُ الروايةِ فحقا لا أريدُ شيئا منْ هذهِ الحياةِ سوى أنْ أتنفسَ دونُ تنهيدةٍ أريدُ أنْ أكونَ بخيرٍ فقدْ كنتُ الفتاةَ الغبيةَ التي لمْ تستطيعَ السيطرةُ على قلبها فأنا تعرضتْ لأكبرِ خيانةٍ منْ القدرِ ألا وهيَ الخذلانُ فأصبحتْ أرى كلُ شيءٍ كأنهُ قناعٌ مزيفٌ وسقطَ فخذلانَ منْ اختارهمْ قلبكَ أظنهُ الغرفةَ الأكثرَ ظلاما في الحياةِ يسببُ لكَ انسدادٌ بينكَ وبينَ كلِ شيءٍ فترى كلُ شيءٍ ثقيلٍ ، ثقيل على قلبكَ فيصبح كلُ العالمِ كأنهُ المكانُ الذي تشعرُ فيهِ بالضعفِ وعدمِ القدرةِ على تغييرِ أيِ شيءٍ كأنهُ مكانٌ مكتوبٌ فيهِ قصةٌ لا ولنْ تتغيرَ فماذا أنتظر بعدما خذلني جزءا ينبضُ داخليٌ ؟ ضاعتْ الكثيرَ منْ دقاتٍ لأجلِ لا شيءً تجدُ نفسكَ تصارعتْ معَ ذاتكَ لأجلهمْ فلمْ يمنحوكَ سوى الخذلانُ فإنقلبي بيو يا صفحةُ روايتي فلمْ أجدْ منْ طعمِ الحياةِ شيئًا بينَ سطوركَ .

حمادو إكرام/الجزائر

قناعُ الخذلانِ

يا أسفاهُ منْ رجفةِ يديكِ الجميلتينِ ومنْ دمعِ عينيكِ البراقتينِ ومنْ أنينِ قلبكِ، تغيرتْ حتى نبرةِ صوتكِ فالحزنُ يبدو واضحًا على وجهكِ مهما حاولتِ إخفائه بمساحيقكِ

لهذهِ الدرجةِ خذلتكِ الحياةُ أمْ أنتِ منْ خذلتْ نفسكِ باختيارٍ منْ لا يليقُ بكِ فوجدتِ طريقكِ مليءٌ بإنكسارٍ وإنجراحْ وخذلانٍ، هلْ خذلكِ صديقٌ غَدَرَكِ أمْ خُذلتِمن قلبٍ أسقطكِ أمْ الحياةُ لمْ تكنْ في إتجاهكِ لكنْ إلى مَتَّى سَتَبْقَى الحياةُ تُسَيرِكِ؟

إلى مَتَّى سَتَظَلِينَ فِي قِنَاعِ حُزنَكِ وَخُذلانكِ فإنْ استسلمتي فلنْ تجدينَ نفسكِ، هيا انهضي فقد دقتْ ساعتكِ وحانَ دوركِ فاستندي على بعضكِ فمنكِ تستمدينَ قوتكِ لصعودِ سلمِ الصدفِ والوصولِ للقممِ فالطريقَ الذي رسمهُ القدرُ لكِ حتمًا سيكونُ الأفضلَ.

حمادو إكرام/الجزائر

خَيبةُ أَمَلٍ

مَا الفائدَةُ مِنْ الانتظار طَوِيلًا لِسمَاعِ كَلِماتٍ لَنْ تُعَوِّضَ مَا كَسرَ فِي ذَلِك الوَقتِ، سَاءَت حَالَتِي لَا أَدرِي لِمَ الانتظار مُؤلمٌ لهذِهِ الدَّرجةِ كلُّ هَذا بِسَببهِ ليتنِي تخلَّيتُ عنكَ منَ اليومِ الأولِ ليتَني لَمْ أَتشوَّقْ لِرُؤيتكَ مُجدَّدًا، يَمرُّ الوقتُ وتَتلاشَى مَعهُ ذِكرياتِي الجميلةُ، لا أُرِيدُ تَذكُّرهَا لِكي لا ابنِي قَصرَ أَمَلٍ أَنَا عَلَى يَقينٍ تَامٍّ أَنَّهَا أَصَابتنِي خَيبةُ أَملٍ كَبِيرةٌ لا أَظنُّ أَنَّني سَأَشفَى مِنْهَا حَتَّى ولَو شُفِيتُ سَتَبْقَى آثَارُ الكُسُورِ مَحفورَةً عَلَى قَلبِي لِتَكتبَ كَلماتٍ لَن يَفهمهَا غَيرِي "أنا لَستُ بِخَيرٍ" لَن أُنكرَ أَنَّني اكْسِر الفَ مرَّةً حينَ تَغيبُ عَنِّي لبعضِ الوقتِ، تكتُبُ أَصَابِعِي رِسالَةً طوِيلَةً لِيُخبرنِي عَقْلِي بَأنْ أحذِفهَا لَمْ أَتجرَّأْ أبدًا أَنْ أُرسِلهَا رُبَّما سَأُرسِلُهَا يَومًا مَا رُبَّما لاحظتُ أَنَّني كُنتُ أُرسِلُ عِشرِينَ رِسَالَةً لِمُجرَّدِ غِيَابِكَ عَنِّي سَبعةَ ثَوانيَ لكنَّني لَم أَعُد أَقوَى عَلَى كتابتِهَا لَم أَعُد أُرِيدُ اللُّجُوءَ إِلَيكَ عِندَ ضَعفِي لَم أَعُد أَرَاكَ مَسكنِي الوحِيدَ وهَذا لا يَعنِي أَنَّني استبدلتُكَ لكنَّهُ يعنِي أَنَّني أَصبحتُ بِلَا مَسكنٍ أَصبَحتَ كمَن يَفرِشُ بِسَاطهُ عَلَى الأَرضِ لِتَحتضنهُ الرِّيحَ البَاردةَ هُو تقتلهُ قَسَاوَةُ المَعيشةِ وأنا تَقتلُنِي ظُلمةُ الوَحدةِ كُنتُ أَراكَ

عَالمي مَوطِني الَّذِي لنْ يَتغيَّرَ لَكنَّهُ لِلأسفِ تَغيُّر لَمْ يَبقَى كمَا كَانَ تَلاشتْ مِنْ عَقلِي فِكرةٌ أَنَّ الأوطَانَ لَا تتغيَّرُ مَهْمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَوْلَهَا بَلْ إِنَّهَا تتَغيَّرُ كَمَا تَغيَّر مَوطِنِي لِلأسوءِ لَنْ أُحاوِلَ الهِجرَةَ لِإِيّجادِ بَلدٍ آخرَ بَل سَأبقَى تَائهةً بينَ المجرَّاتِ حَتَّى تَعُودَ لِسابقِ عَهدكَ وإنْ لَمْ تَعُد سَأصبحُ فِي ضَياعٍ أبْدِي.

اورزيفي منى كوثر /الجزائر

رُوحٌ خَاوِيَةٌ

قَد صَنعُوا مِنّي شَخصًا آخرَ لا يُشبِهُني، شَخصًا مُنعَزِلًا، صَامِتًا، لا يُعرفُ لِلبوحِ سَبيلٌ، سَاكِنًا لا مُبالِي كَسُكُونِ اللَّيلِ فِي سَاعاتِ الفَجرِ القَارصِ، تَسكُنُهُ آلافِ الحِكايَاتِ والصُّراخاتِ؛ لَكنَّهُ لا يَكتَرِثُ، لا يُسمَحُ لِأَحدٍ مِنْ الاقتراب مِنهُ، فَقدْ جَعلُوهُ مُرتعِبٌ، مُتزعزِعٌ الثِّقةِ، حَتَّى فِي أَقصَى أَوقاتِهِ فَرحًا لا يَطمَئِنُّ، يُشعرُ بِأَنَّهُ ثَمَّةَ فَخٌ مَا خَلَّفَ هَذا الفَرحَ! يُشعُرُ بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يُغَادِرَ دَائِمًا، لَمْ يَعُد الاستقرار مَوطِنَهُ، جَعَلُوا مِنّي شَخصًا فَارِغًا، رُوحُهُ خَاوِيَةً، يَعزِفُ سَمفُونيَّةَ الأَلَمِ عَلَى أَوتَارِ الأَمَلِ، الحُطَامُ يَتَغَلغَلُ فِي ثَنَايَا رُوحِهِ وَمَا زَالَ يُقَاوِمُ، يَعتَصِرُ قَهرًا وَيُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالصَّبرِ الأَيُّوبيّ!

وحِيدٌ، وحِيدًا جِدًا لا يَعرِفُ كَيفَ يُخَالطُ البَشَرَ بَعدَ أَنْ سَلَبُوهُ الأَمَانَ، نَزعُوا رُوحَ الصَّداقَةِ مِنْ طَهارَةِ جِنَانهِ، حَتَّى بَاتَ يَرفُضُ السَّلامَ، مُجَرَّدَ سَلامٍ يَجعلُهُ يَرتَجِفُ!

أَصبَحَ هَادِئٍ كهُدُوءِ المَقَابِرِ، لا عَلَيكَ سِوَى الدُّعاءِ لَهُ؛ فَلْيُعيدْ اللَّهُ لَهُ بَهجَةَ الحَيَاةِ، ويَملَأُ قَلبهُ بِالحُبِّ والأَمَانِ.

خُلود عماد حمادة/ الأردن

رَائِحَةُ الْفُرَاقِ

ذَلِكَ الشُّعُورُ أَعْلَمُهُ جَيِّدًا، لَسْتُ مُغْفَلَةً، تِلْكَ الِابْتِسَامَةُ أَتَذَكَّرُهَا جَيِّدًا، أَصْدِقَائِي الْقُدَامَى اجْتَمَعُوا مَرَّةً أُخْرَى، حَاوَلَتُ مَنْعَهُمْ؛ لَكِنَّهَا النِّهَايَةُ، أَجَلْ أَشْتَمُ رَائِحَةَ فِرَاقٍ تَعُمُّ الْمَكَانَ، لَمْ أُجَهِّزْ بَيْتِي؛ لِاسْتِقْبَالِ كُلِ هؤلاء الضُّيُوفِ، أَلَّا تَظُنِّينَ أَنَّ الْوَقْتَ مُبَكِّرًا؟ أَيُ مُبَكِّرٍ! أَمَّا زِلْتِ فَتَاةٌ حَمْقَاءُ؟ الْوَاضِحُ أَنَّهُ سَيَبْتَعِدُ، أَمَّا زِلْتِ تَنْتَظِرِينَ؟ أَلَمْ يَتَّقِ لِنَبْرَةِ صَوْتِي وَمُقِلْتَايْ اللَّوَاتِي كَانَ يَتَغَزَّلُ بِهِنَّ طِيلَةَ الصَّبَاحِ أَمْ أَنَّهَا كَانَتْ تِلْكَ خُطَّتَهُ لِاقْتِحَامِ مَنْزِلِي؟ أَنَا أَعْلَمُ بِأَنَّ عَيْنَايَ لَمْ تَكُنْ نُجُومًا وَأَنَا لَمْ أَكُنْ قَمَرًا وَشِعْرِي لَمْ يَكُنْ حَرِيرًا وَحَتَّى قَلْبِي لَمْ يَكُنْ طَيِّبًا، أَعْلَمُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ أَنَّ كُلَ شَيْءٍ كَانَ مَسْرَحًا؛ لَكِنَّنِي أَحْبَبْتُ أَنْ أَخُوضَ التَّمْثِيلَ، لَا أُنْكِرُ أَحْبَبْتُهُ وَعَشَقْتُهُ؛ لَكِنَّنِي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي يَوْمًا، مَضَيْتُ عِدَّةَ شُهُورٍ مَعَهُ أُقْسِمُ أَنَّهَا الْأَجْمَلُ فِي حَيَاتِي، ظَنَنْتُهُ حُبًا حَقِيقِيًا؛ لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ سِوَى تُرِهَاتٍ، مَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَتَحَدَّى الْجَمْعَ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ يَتَفَهَّمُ تَفْكِيرِي الْمُبَعْثَرَ؛ لَكِنَّ أُمِّي كَانَتْ مُحِقَّةً عِنْدَمَا أَخْبَرَتْنِي بِأَنَّ عَقْلِي مَرِيضٌ، عُذْرًا أَمَاهُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَشْفِيَ تِلْكَ الْكَدَمَاتِ وَلَنْ أَجِدَ مَنْ يَفْهَمُنِي

كَمَا تَقُولِينَ، لَمْ أَكُنْ أَبْحَثُ عَنْهُ يَا عَزِيزَتِي؛ لَكِنَّهُ بَعْثَرَنِي، لَمْ أَكُنْ لأبحث عَنْ شَيْءٍ يَوْمًا اكْتَفَيْتُ بِمَا أَمْلِكُ وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّنِي سَيِّئَةٌ؛ لَكِنَّهُ عَزَمَ عَلَى وَصَالِي، لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يُفَكِّرُ بِي وَمَاسِرُ حُبِّهِ لِي، لَا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ رِسَالَةَ إِعْتِذَارٍ عَنْ كُلِ الْجَرَائِمِ بِحَقِّي أَمْ أَنَّهُ جَرِيمَةٌ تُوصِلُنِي لِحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ؛ لَكِنَّنِي رَأَيْتُ الْأَمَانَ بِعَيْنِهِ وَشَعَرْتُ بِأَنَّهُ سَيَحْتَوِينِي، أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا يَوْمًا إِلَّا لِأُثْبِتَ لِنَفْسِي أَنَّنِي لَسْتُ سَيِّئَةً وَأَنَّ هُنَالِكَ مَنْ يَحْتَمِلُ طَاقَتِي مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَوْ كَانَ مُتَقَطِّعًا وَمَنْ يَقْرَأُنِي، لَمْ أَنْجَحْ بِذَلِكَ وَفِي كُلِ مَرَّةٍ كُنْتُ أَثْبِتُ لَهَا أَنَّهَا الْأَسْوَأُ، أُحِبُ سُوئِي وَمَغْرَمَةٌ بِهِ؛ لَكِنْ لَنْ أُجْبَرَ أَحَدٍ عَلَى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ، مُتَيَقِّنَةً مِنْ أَنَّنِي أَتَعَامَلُ بِقُبْحٍ وَطُفُولِيَّةٍ مُفْرِطَةٍ؛ لَكِنَّنِي لَمْ أَبْحَثْ سَوَى عَنْ الْحَنَانِ، فَمَا أَجْمَلَ أَنْ تَجِدَ مَنْ يَتَقَبَّلُكَ بِكُلِ عُيُوبِكَ وَلَوْ هَانَ كُلُ الْعَالَمِ عَلَى فُؤَادِهِ لَمْ تَهِنْ أَنْتَ، تَسْتَحِقُ أَنْ يُعَامِلَكَ أَحَدُهُمْ وَكَأَنَّكَ الْأَعْظَمُ فِي حَيَاتِهِ وَتَسْتَحِقُ أَنْ تَكُونَ مُمَيِّزًا لَا يَأْخُذُ مَكَانَكَ أَحَدٌ، بِئْتُ بِالْفَشَلِ وَلَمْ أُحَقِّقْ مَا أُرِيدُ حَتَّى أَنَّنِي كُنْتُ أَطْلُبُ السَّلَامَ وَالسُّؤَالَ عَنِ الْحَالِ وَبَعْضًا مِنَ الْأَوْقَاتِ تِلْكَ التَّحِيَّةَ الَّتِي نُحْيِيهَا لِلْغُرَبَاءِ، لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ لِضَعْفِي وَلِعَدَمِ اسْتِطَاعَتِي بِالتَّخَلِّي وَتَجْرَعِ كُؤُوسِ الْفِرَاقِ؛ بَلْ كُنْتُ أُعْطِي فُرَصًا لِي وَلَهُ، فَإِنْ كَانَ الرَّدُ لَيِّنًا وَالْحِضْنُ دَافِئًا لِصَارَ الْقُرْبُ فَرْضًا وَالْعُذْرُ جَاهِزًا وَإِنْ كَانَ الرَّدُ قَاسِيًا وَالْكَلَامُ بَارِدًا لِأَبْعَدْنَا عَنْهُ دُونَ إِدْرَاكٍ مِنَّا، لِلْأَسَفِ كُلُ مَرَّةٍ

كَانَ يَضَعُ حَدِيثَهُ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةٍ مُنْخَفِضَةٍ حَتَّى بَدَأْتُ أُضَاعِفُ عَتَابِي فَلَمْ يَكُنْ أَلَا لِأُثْبِتَ لِنَفْسِي أَنَّهُ يُحِبُّنِي؛ لَكِنَّهُ دَائِمًا كَانَ يَثْبُتُ لِي الْعَكْسُ دُونَ وَعْيٍ مِنْهُ، فَأَفْلَتُّ حِبَالِي حَتَّى يُمْسِكَ بِهَا؛ لَكِنَّهُ مَلَ التَّمَسُّكَ، مَازَلْتُ أُحِبَّكِ؛ لَكِنَّ الْقُرْبَ مِنْكَ يُنْتَقِصُ مِنِّي وَالْبُعْدَ عَنْكَ يُدَمِّرُنِي، لَمْ يَعُدْ هُنَالِكَ حِلٌ يَا أَسْمَرِيٌّ سِوَى أَنْ أَفْتَحَ أَبْوَابِي؛ لِاسْتِقْبَالِ ضُيُوفِي وَاسْتَضَافَهْتُمْ مَدَى الْحَيَاةِ.

وعد القرالة (دُرة الكرك)/ الأردن

لَنَ ارْحَمْ

مَا ذَنبَ قَلبي الَّذِي أحَبَّكَ ؟

مَا ذَنبَ رُوحي الَّتِي وَثِقتْ فِيكَ فَخَذلتهَا؟

مَا ذَنبِي أَنَا الَّتِي ظَنَنتُكَ رَجُلًا ؟

أَحَقًّا أستَحَقَّ هَذِهِ الخَيبَةَ مِنكَ ؟ هَل كُنتَ بِكُلِّ هَذَا السُّوءِ لِتُعطِينِي دَرسًا كَهذا ؟ هَل أستَحَقَّ فِعلًا هَذا الجُرحَ الَّذِي لَن يَلْتَأِمَ مَهمَا حَيِيتَ؟

مَاذَا فَعلتُ لكَ غَيرَ أَنَّني أَحبَبتُكَ وَامنتُكَ عَلَى قَلْبِي فَطَعَنْتُهُ بِخِنْجَرِ الْخِذْلَانِ الحَارِقِ يَعتصِرُ قَلبي حُزنًا وَتَتَفَتتُ الصُّخُورُ وَ يَنصَهِرُ الحَدِيدُ لِحَالِي بَعدَمَا جَعلتَنِي أضحُوكَةً لِلآخَرِينَ، حَقًّا أتَعَجَّبُ مِن جَرأَتِكَ هَذِهِ فَبَعدَ كُلِّ مَا فَعَلتهُ تَعُودُ كأنَّ شَيئًا لَمْ يَكُن حَتَّى لَو جِئْتَ بِإِعْذَارِ العَالَمِ بِأَسرِهِ فَستكُونُ مُسامَحَتي لكَ مِنَ المُعجِزَاتِ السَّبعِ إِنْ فَكَّرتَ فِي الإِنتِقَامِ مِنكَ سَأظْهَرُ مِثلَ الغَبِيَةِ لَكِن سَأكتَفِي بِالتجَاهُلِ كَأنَّكَ لَمْ تَكُن وادعُ القَدرَ يَتفَنَنُ فِي ذَلِكَ ويُحرقُكَ مِثلَمَا أَحرَقتَنِي سَأدَعُكَ تَختَنِقُ بِدُخَانِ النَّارِ الَّتِي أَلهَبتنِي بِها ولَنْ أشفقَ عَلَيكَ فَقلبِي الَّذِي أحَبُّكَ

أصبحَ الآنَ قَاسيًا مِثلَ الصَّخرِ لا يَرحَمُ أحَدًا لَكِنْ مِن جِهةِ أشكُرُكَ عَلَى هَذَا الدَّرسِ فَقَد تَعَلَّمتَ أَنَّ الثِّقةَ شَيءٌ ثَمينٌ لَا يُعطَى لِلحَمقَى أمثَالُكَ وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أُتَاسَفُ لِأَنِّي بِسَبَبِكَ فَقدتُ الثقَةَ فِي جَميعِ النَّاسِ وسَأَكتَفي بِنَفْسِي لِبَاقِي حَيَاتِي

بلغول ماريا/الجزائر

إلى حبيبتهِ الجديدةِ

عزيزتي كيفَ حالكَ؟

وما أخبارُ قلبكِ؟

أعلمَ أنكِ دائمًا ما تستفسرينَ منهُ عنيَ، تتفقدينَ حسابهُ وحسابي، حرصًا منكِ وخوفًا على عودتهِ لي، ههه يالكِ منْ غبيةٍ، تبحثينَ بين الإعجاباتْ وتقتفينَ أثرهِ كباحثٍ بينَ الآثارِ غارقٌ حتى النخاعِ، تدفعكِ الغيرةُ لزيارةِ حسابيٍ يوميًا دونَ انقطاعٌ، تريدينَ معرفةُ سببِ حبهِ لي ذاتُ يومٍ، عنْ سببِ انفصالنا، تتأملينَ صوري وعينيكِ مليئةٌ بالدموع تقارنينَ بيني وبينك منْ الأجملُ وتختارينَ بموضوعيةٍ، تسألينَ صديقتكِ فتجيبُ دونُ تفكيرٌ طبعًا أنت، وعن هل تستحقينَ إنْ تكوني بديلةً عني؟

دعيني أخبركُ أنكِ الأجملِ ولا داعي للبحثِ عنْ دليلٍ يكفي أنهُ استبدلني بكِ، لمْ يكنْ يحبني وأحبكِ أنتِ، أما عني فقدْ أحببتهُ بقلبِ أمٍ وروح عاشقةٍ تتنفسُ هواهُ، كنتَ لهُ الأختُ والبنتُ، كانَ حبي إدمان، هوسٌ لازمني عبرَ الأزمانِ، لكنهُ لمْ يحبني وأحبكِ هنيئًا لكَ بهِ، أنا منْ حلمتُ وأنتِ منْ حققتْ يا لكِ منْ محظوظةٍ ويا لا حظي منْ عاثرٍ.

نورة شويطر الجلفة الجزائر

إتـهمَتُ بِالخيانـةِ

لَو كَانَت قُلوبنَا كالزُّجاج لَـَا تُخْفِي مَا بِداخلهَا وتعلُّم مَا يَدُور خارجهَا، لَمَا اُضْطُررت لِإيجَاد مُبررَات لِأشْيَاء لا أَعرِف كُنْهُها ولَا مِن إِخْتلقهَا لَكِن يا تَرَى هل كُلٌّ مِن نَجِد لَه الأعْذار يَجدُها لَنَا لَطَالمَا اِخْتلَقتْ أعْذارًا لِأخْطَاء أُنَاسٍ لَهُم مَكانَة مَرمُوقة فِي فُؤَادِي وَتَقبلَت هفواتهم، ومغْريات أنْفاسهم، تقبَّلْتُ ذَاتُهم المدْفونة وَرَاء ذَلِك الجسد البشَريّ الظَّاهر إِلَّا أَنهُم وبعْد سِلْسلة إِعْترافات كَاذِبة تجاهْلو مُسلْسَل الحَقِيقَةِ اَلذِي أظْهرَتْه لَهُم وَفِي لَحظات مَعدُودة صَدمَت بِكوْني ماضٍ مُؤْلِم شَوَّه الحاضر والْمسْتقْبل ومَا بعْدهمَا لَم أرَ فِي حَياتِي أن تقودَني ثِقَتي إِلى مِنبَر كَهذَا، حَيْث تَطعَن الحقيقة أَمَام عَينِي ولَا أَستطِيع إِلَّا اَلنحِيب، لا أَستطِيع إِنْقاذهَا وإِنْعَاش صِدْقهَا، كُلُّ مَا أَستطِيع فِعْله هُو اَلنحِيب وهل يَنفَع اَلبُكاء الآن والنَّحيب وَمِن سيصدِّق أَنِّي بكيْتُ بَعْد أن تَمزقَت ثِيَابُ صِدْقِي على مَرْأى مِن اَلجمِيع، وَنفسِي مُحترقَة، وَقلبِي مُهشَّم، وكيْنونتي تَندَثِر، إِنَّها لَيسَت مَسْأَلة حَقِيقَة وَإِنمَا مَسْأَلة

شرف ولم يَسبِق لِي أن أُوضَع بِنَ قوْسيْنِ مع كَلمَة (خَائِنة)، فكيْف أَصبَح اليوْم كَذلِك ؟

نَعِم اَلقضِية، قَضيَّة شرف لَو كُنْت سَارِقة أو قَاتِلة، لَو كُنْت مُحتالَة أَفضَل لِي مِن أن أَقذِف بِجمْرَات الاتهام لِيقال بِأَني خَائِنة هل سَأخُون مِن عَلمَنِي الابتسامة، هل سَأخُون من كان مَعِي فِي أَصعَب أوْقاتي، هل سَأخُون مِن حُفرَت إِسْمهُ فِي فُؤَادِي أُمُّ هل خُنْت مِن لَم يُصَدقنِي عِنْدمَا كَذبَنِي اَلجمِيع لا أَزَالُ أَتذَكرُ اليوْم اَلذِي أخْبرَتْكَ فِيهِ بِأَني أَكرَهُ اَلكَذِب والْخيانة فباللَّه عليْك كَيْف أَكذِب وَأخُون؟ صَراحَة أنَا هانئة صحيح لَقد خُنْت كِيانيٌّ بِأنْ استصغرته أَمَام حُبّكَ الزَّائفِ يا خَائن.

بقلم نايرة بلاعدة/ الجزائر

محكمةُ الخيانةِ

جَلسَت أَمَام مُذَكرتَي رَفعَت قَلمِي وبدأتْ بِالتَّدْوين عن خَائنِي، إِلَيك يَا مَنْ ظَننْتُ أَنَّكَ كَسرتْنِي، نَعِم تَألمَتُ، تَحسرَتُ، بكيْتُ، خذلَتُ مِنْكَ، سَأمتُ مِن الحيَاةِ بِدونكَ لِوَقتٍ مُعيَّن، لَمّ أصْبِر على فِراقكَ وخيانتكَ لِي، دَارَت فِي رَأسِي اَلعدِيدُ مِن التَّساؤلات عَنْكَ وعَنْ خِذْلانكَ عن إِسْتهْزائك بِي وَبحُبي لَكَ، حسنًا وعودِكَ كَاذِبة، مُجرَّد توهُّمَات لِجعْلي أَسبَحُ فِي كِذْبَة أنْشأتْهَا أَنْت وَحَاولَتَ جَعلِي تَصدِيقُهَا، حُبْكَ مُزيَّف مَشاعِركَ مُجرَّدُ كَذِب فِي كَذِب وَذنبِك أَكبَر مِن أنَّ أغْفِرهُ، كُلُّ هذَا كان عَواقِب ثِقَتي بِشَبه إِنسَان مِثْلِكَ تَعذبَت لِأيَّام لِمدَّة مُعَينَة، أُمَّا لَن يَدُوم إِنْكساريّ سَأُولَدُ مِن جديدٍ بِخِيانَتِكَ وسَأُحَاولُ بِنَاء حَياتِي مِن البدايةِ لَكِن لَنْ أُكرِّر نَفْس خَطأَي، إِنتهَى تَحسرِي وَحزنِي عن جريمَتك، جَعلتْنِي أَقوَى مِمَّا كُنْت عليْه جعلْتني أُفكِّر جَيدًا قَبْل فِعْل أيّ شَيْء أَصبَحت فَتَاة ذات شَخصِية قَويَّة لَا تْتأثر بِالْأشْخاص العابرين، لا تضيع دُموعَهَا، صِحَّتهَا، تفْكيرهَا مِن أَجلِ أحد شُكْرًا لَك لِجعْلي أَكثَر خِبْرَة أَكثَر قُوَّة أَكثَر مَعرِفة بِالْخائنين.

بِقَلم خديجة جنجل / الجزائر

أنينُ قلبٍ

يُؤْسفني أن يَحكُم عَلِي فِي مَحْكَمة الحيَاة بالخْدلان، صبْرًا يَا قَلبِي على زمن ضَاعَت فِيه اَلثقَة والْأمان وأضْحى فِيه التَّصَنُّع والنِّفاق لِكلِّ فَضِيلَة عُنْوان، شُكْرًا لِكلِّ مِن إرتضَى بدل اَلحُب والاهتمام بَذْل الغدْر والْهوان، أَكتُب لِأَحدِهم: لَقد كان خذْلانْك لِي كَصاعِقة برقٍ نَزلَت على قَلبِي، تَركَت فِيه ثُغرَة لا تَسدهَا جُلُّ عِبارَات الإِعْتذار والتَّأسُّف، أَضحَيت مِن بُعْدِها لا أَكُف عن التَّذَمُّر والتَّأفُّف، إِنَّه لَأمْر مُحْزِن حقًّا أن تَثِق بِأحدِهم ثِقة عَمْياء لِينْتَهي بِك الأمْر فِي نِهاية المطَاف أسيرًا فِي قفصِ الخيانةِ لا أَنْتَ تَقوَى على اَلمسِير إِلى الأمَام ولَا أَنْت تَقدِر على اَلْعَودة إِلى الورَاء إِلى مَا قَبْل اللِّقَاء، والْمصيبة اَلكُبرى فِي كُلِّ هذَا أَنَّك لا تَستطِيع تَحمُّل هذَا الشُّعور، نَعِم ! إِنَّه الشُّعور بِالْخذْلان، لَقد أَضحَيت مِن بُعْد خذْلانْك لِي كطيْر كَسرَت جناحَيْه وكبحْر جِفْت مِياهه، شِتائي هَذِه المرَّة طال بقاؤه، تَكَاد العواصف والرِّياح تُغْرقني فِي بَحْر الخيانة، رَبيعِي بَعْد قُدومه، أَيامِي لَم تُزْهِر مِن بَعْد

غِيابك، أَورَاق عُمْرِي ذَبلَت وتساقطتْ وَرقَة وَرقَة فِي سَاحَة الغدْر، لَمَا كُلِّ هذَا التَّجاهل مِنْك لِي، لَمَا كُلِّ هذَا الجفَاء عَنِّي لَمَا كُلِّ هذَا الهجْران لِي

لَطَالمَا إِعْتبرتْك المَثلُ الأعْلى فِي الوفَاءِ لَكِن ظَنِّي فِيك خاب، الآن أَنْتَ فِي نَظرِي أَهْل لِلْغدْرِ والنِّفاق، بَعْض الأوْجاع لَا تَنسَى، بَعْض الأوْجاع لا يُخَففهَا لا كَلَام صديق ولَا مُواسَاة قريب، بَعْضُ الأوْجاع لا بُدَّ أن نَتَجرَّع مَرَاراتُهَا وأنّ نَستمْتِع بِعلْقمِهَا، بَعْضُ الأوْجاع تَكشِف لَنَا حَقِيقَة مِن وثَّقنَا بِهم وأسْكناهم فِي قَرَار قُلوبِنَا، بَعْض الخيْبات لَا بُد أن نَشُق طريقنَا فِيهَا إِلى النَّجَاةِ بِمفْردنَا، بَعْضُ الخيْباتِ قُوَّة، شُكْرًا لَمِن قَطَعَ بِمقصِّ الغدْرِ حَبْلُ وَفائِي لَهُ، شُكْرًا لَمِنْ رَمَى بِرمْحِ الخيانة غِشَاء قَلبِي، هنيئًا لَك مُنِي بِغيابكَ عَنِّي، هنيئًا لَك مُنِي بِفراقكَ، هنيئًا لَك مَنِي بِخْدلانْك أَجْل لِأَنكَ جَعلتْنِي أَبصَرُ حقيقَتكَ، وأدْركُ زَيْفَ حُبْك، هَيْهات لَك هَيْهات أن تَقوَى على كَسرِي فَأنَا من شَهِد اَلقُرآن على كيْدهَا.

لمياء دربال/سكيكدة الجزائر

صَدِيقَتِي خَذَلَتنِي

الخِذلَانِ!!

مَنِ أنتِ أنَا الخِذلَانَ

أنَا انكسار الْقَلْبِ

صَفعَةٌ غَيرُ مَسمُوعَةٍ، لَكِنَّ جَرحَهَا لَا يَلتَئِمُ، صَدِيقَتِي الَّتِي ظَنَنتُ أنِّي وَاجَهْتُ مَعَهَا مَرَارَةَ الَايَامِ أتعَلَّمُونَ مَا الَّذِي كَانَت تَفعَلُهُ ؟!

لَقَدْ اسْتَغَلَّتْنِي وكَانَتْ تُطعِمُنِي لَوُحُوشُ الشَّوَارِعِ بِإبتَسَامَةِ مَاكِر و تُخبِرُنِي أنَّهَا طَرِيقَةٌ لِتُعَلِّمَنِي كَيفَ أصبِحَ قَوِيَّةً، مَاذَا أيضًا ؟!

كَانَت تَملَئُ قَلبي حِقدًا وَ تُخبِرُنِي أشيَاءُ لَمْ تَحدُثْ عَلَى أسَاس أنْهَا تَحمِيني مِنِ أفعَالِ بَعضِ البَشَرِ

أدخَلتُهَا مَنزِلِي وجَعَلتُهَا فَردًا مِن عَائِلَتِي فَأَسْتَغَلَّتُ الفُرصَةَ لِتُفسِدَ عَلَاقَتِي بِأَخِي الَّذِي كَانَ كُلَّ دَقِيقَةٍ يَترُكُ نُدُوبًا عَلَى جَسَدِي قَالَت لِي أنهَا تَخَافُ أنْ تَمَسُّنِي النَّسَمَةُ البَارِدَةَ فَأَمرَضَ لَكِنَّهَا كَانَتِ الرِّيحَ الَّتِي تَهُدُّ الخَوَاطِرَ وتُصِيبُ

القَفَصَ الصَّدرِيَّ لِأَختَنِقَ، نَعَم صَديقَتِي الَّتِي خَذَلَتنِي جُرحٌ مَرَّ عَلَيهِ وقتٌ طَوِيلٌ لَكِنَّهُ مَا زَالَ نَفسَ الألمِ لَمَ أشف مِنهُ

لِمْ اعْدِ أُفَرِقُ بَينَ صَدِيقِي الحَقِيقِيّ والمُزَيَّفِ بِسَبَبِ هَذا الَّذِي حَدثَ مَعِي

أصبَحتِ أخَافْ.. أخَافْ أنْ أقتَرَبَ مِنْ احْدٍ فَيُحْدِثُ بِي أكْثُرْ مِنْ هَذا

ثِقَتِي خَذَلتُ قَلبِي خَذَلَ سَمعِي وبَصَرِي، لَقَد قَابَلتنِي بابتسامة، أخْذتنِي فِي طَرِيقٍ لَا أعرِفهَا، تَرَكتنِي هُناكَ وعَادَت لِوَحدِهَا

لِمْ أعد أعرِفُ طَرِيقَ الْعَوْدَةِ

لَمْ يَسَعْنِي إلَّا البُكَاءَ لَكِنَّ دُمُوعِي لا تُجدِي نَفْعًا

أصبَحَتْ ضَعِيفَةً، دُخلَنِي الشَّكُّ والرَّيبُ مِنْ كُلِّ النَّاسِ لِمَ أعدِ أثقْ بِأَحَدٍ حَتَّى نَفسِي حَتَّى نَفسِي لَمْ أعْدِ أثْقُ بِهَا

إنتَظَرتُ أنْ تَكُونُ سِندِي، إنتَظَرتُ أنْ تَكُونُ صُلبَةً لِأَتكِئَ عَلَيهَا فَلَنْ أسقُط إنتَظَرتْ أنْ يَكُونَ حضنُهَا مُلجِئِي لَأبكِي فِيهِ، إنتَظَرتُ أنْ تَمسَحَ دُمُوعِي وَ تَجعَلَنَي ابتَسِمْ لَكِنْ، يَا آسفِي لَقَد كَانَ كُلُّ شَيءٍ سَرَابَ

خَذلَتنِي لَمْ تَكُن صَديقتِي بَلْ كَانَت أخبِثَّ البشَرَ عَلَى وَجهِ الكَونِ

صدَّمَتنِي أفعَالُهَا

هِي أولُ تَارِكٍ لِي
أوِل مُحَطِّمٍ لِمشَاعرِي
الصَّفعَةُ الَّتِي مَازَالَتْ تَتَرَدَّدُ دَاخِلَ جَوَارِحِي
بِالفعلِ هِي خِذلَانِي الَّذِي لَا يُنسَى
و مَنبَعُ الِأخطَاءِ الَّتِي لا تُغتَفَرُ
يَا أسفِي عَلَيْهَا و عَلَى صَداقَتهَا.

مدار حنان ولاية الطارف/الجزائر

أو هَامٌ فِي قَاعِ الْحُبّ

يُصَادِفُ أَن يَكُونَ العَقلُ وَالقَلبُ مُتفقَين فِي البدَايةِ عَلَى أَنْ يُوقِعاكَ فِي بِئرِ عَمِيقَةٍ، فَتُحَاوِلَ النُّهُوضَ والخُرُوجَ مِنها، وَمِن ثَمَّ يُدرِكُ العقْلُ خُطُورَةَ الْأَمر وأَنَّ النَّجاةَ مُستَحِيلٌ مِنهُ، وبِهَذا يَنسحِبُ العقلُ لِلطرَفِ الْآخَرِ وَعارِضِ القلبِ ويُحَاوِلُ إِقنَاعَهُ، لَكِن هَيهَاتَ هَيْهَاتَ،

فَالقَلبُ إِذْ مَا أَرَادَ شَيئًا لَا يَتَخَلَّى عَنهُ بِسهُولَةٍ، فَالأيَّامُ كَفيلَةٌ بِأَنْ تُنسِيَكَ مَنْ أَحببتَ يومًا وَيَبقَى لِلعَقلِ وللقَلبِ دُورٌ كَبِيرٌ فِي النِّسْيَانِ، وَلَا سِيَّمَا عُمْقُ الجُرحِ، فَيرَاهُ المُحِبُّ وهُوَ يَجمَعُ مَا تَبقَى مِنْ شَظايَا قَلبِهِ المَكسُورِ بَعْدَ أَنْ طَعَنَ بِخِنْجَرِ الْغَدْرِ وَالخيانَةَ مِنْ طَرفِ مَنْ كَانَ ذَاتَ يَومِ مَالِكِهُ، المعشُوقُ،

الغَدرِ والخِيانَةِ والطَّعنُ فِي الظَّهرِ مُصطلحَاتٌ تَروي لَنَا قِصَّةُ وفَاءٍ وَاخْلَاصٌ مُحِبّ وأنانِيَةٌ معشُوقٌ أحمَق، أَلَم يُدرِك أَنَّ هُناكَ عَدَالَةً إِلاهِيةً؟ صَرَاحةُ كُلِّ مِن العَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ مِسْكِينٌ؟ تَرَى لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ وَبِكُلِّ بَسَاطَةٍ لَم يَسمَعُوا ضِحكَةَ الحَياةِ وَهِيَ تَقُولُ:"هَهْهُ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهَذا سَيَلقَونَ سَعَادَةً

أَبَدِيةً، لا واللهُ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ حَبٍّ فِي غَيْرِ اللَّهِ زَائلٌ وأنَا أَيضًا،

وَمَنْ أَحبَّ الهَ كفَاهُ حُبهُ وَرِضَاهُ وَحَبّ مَن يُحبهُ، يَتعَلقُونَ بِأَشيَاءَ زَائِلةٍ وَلَا يَعلَمُونَ أَنَّ الحُبَّ فَخٌّ مِن فَخَاخِي،"

يَامَنُ تَقرأُ حُرُوفِي، لَا تُعَلِّق قَلبكَ بِغَيرِ اللَّهِ، أَحَبَّ مِنْ خَلق وَمَن بِيَدٍ قَلبُ مَن تُحِبُّ، وَكُن وَاثِقًا أَنَّ الحُبَّ الدَّائِمَ هُوَ يَوْمٌ تَجتمِعَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، تَحتَ سَقفِ المَحَبَّةِ وَالرَّحمَةِ وَالحَلَالِ.

فاطيمة يحياوي/الجزائر

رِسَالَةُ خُذْلَانٍ.

فِي مُنتُصَفِ اللَّيلِ بَعدَ السَّاعَةِ الثَانِيَةَ عَشرَةَ مِنْ إِفتَرِاقِنَا فِي خَمسٍ وَثَلَاثُونَ دَقِيقَةً، وَإِثْنَينِ مِنْ الثَّوَانِي هَذَا التَّارِيخُ قُمتُ بِتَدوينِهِ عَلَى حَائِطِ غُرفَتِي،

أَصَبتُ بِذُهُولٍ رَافَقَهُ دَوَّارٌ شَدِيدًا فِي رَأسِي سِرتُ فِي بُطئٍ مُتَثَاقِلَةٍ فِي مِشيَتِي مُحاوَلَةِ تَفْسِيرِ كُلِّ مَا جَرَى لَكِنَّ ضَوْضَاءَ عَقلِي الَّذِي أَسْتَمِرُّ الدَّقَائِقَ مَنَعَنِي مِنْ تَفكِيرٍ وَضَعتُ يَدَايَ عَلَى رَأْسِي أُصَبتُ بِمَوجَةِ بُكَاءٍ يُصَاحِبّهَا نِحِيّبٌ شَدِيدٌ أَقْتَرِبُ مِنْ سَرِيرِي جَلَستُ إِلَيَّ جَانِبِهُ وَاضِعَةً رَأْسِي عَلَى رُكُبَتِي مُنغَمِسَةً فِي ذِكرَيَاتِي.

لَقَدْ مَلِئّتْ صُنْدُوقُ رَسَائِّلِهِ بِحَدِيثًا يُحِبُّهُ بَدَأَتْ إِخبَارُهُ كَم أُحِبُّهُ، وَكَمْ أَنِّي أَشتَاقُ إِلَيكَ، قَبلَ أَنّ يَأْتِيَ يُخْبَرُنِي بِأَنَّهُ لَمْ يَعُد بِأُستِطَاعَتِهِ إِكمَالُ هَذِهِ العَلَاقَةِ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقًاً مُختَلِفًاً عَنْ آخَرَ وَأَنْ لَمْ يَعُد يَجمَعُنَا أَيَّةَ صِلَةٍ بِبَعضِنَا لَقَد وَقَعَت كُلُّ تِلكَ الكَلِمّاتِ فِي رَأْسِي وَنَخّرتُهُ بِشِدَّةَ وَحَفَرتُهُ بِقَلبِي أَصبَحَت تَتَرَدَّدُ فِي عَقلِي مِثلَ مَوجَاتِ رَادِيُو الهَشَّةِ {نَحنُ لَمْ نُكمِل، لَا أَستَطِيعُ الإِكمَالَ، نَحْنُ لَا نَتنَاسِبُ مَعًاً بَدَأْتُ بِطَرحِ الْأَسئِلَةِ عَلَى نَفسِي وَاحِدٍ تِلوَ الأَخَرِ كَيفَ، لِمَاذَا وَكُدتُ أَصَابَ بِالجُنُونِ

مَاذَا حَدثَ كَانَ قَبلَ كُلِّ هَذا عَلَى مَا يرَامَ ذَهَلتُ جِدًّا عِندَمَا أخبَرَنِي بِإِنَّ وَالِدَهُ رَفَضَنِي رَفضًا قَاطِعًا وَأَنَّهُ لَن يَسمحَ بِهَذِهِ العَلَاقَةِ بَتَاتًا وأنَّهُ أَقدَمَ عَلَى خُطْبَةِ فَتَاةٍ أُخْرَى

وَهُم لَيسَ لَدَيهِم تِلكَ العادَاتُ القَائِمَةُ عَلَى هَذا النَوعِ مِن الزَّواجِ

جَلَستُ بِمُنْتَصَفِ غُرفَتِي غَيْرَ مُصَدِّقةٍ لِمَا قَالَهُ صرَختُ بِكُلِّ مَا يحمِلُهُ قَلبي مِن طاقَةٍ لِكَي أَستَطِيعَ التَنَفُّسَ حَشرَجتُ نَفسِي فِي صَدْرِي حَاوَلتُ إنقَاذَ نَفسِي مِن تِلْكَ الوَخزَةِ صَرَختُ لِلهُرُوبِ مِن تِلكَ الهوَاجِسِ الَّتِي رَافَقَتْنِي كُلَّ ليلَة مَعَ ذِكرَياتِهِ

لَقَد خَذَلَنِي كَيفَ أُستَطَاعُ تَخلُّصٌ مِن كُلِّ تِلكَ ذِكريَاتِ الَّتِي تَجَمَّعْنَا مَعًاً ورَمَى بِهِ خَلفَهُ وَهُوَ لَا يكتَرِثُ مَرَّةً وَاحِدَةً

لَقَدْ حَطَّمُ قُلُوبُنَا بِتِلْكَ الْعَادَاتِ الْبَالِيَةِ الَّتِي لا تَّمَدَ بِأَيِّ صِلَةٍ لِحَاضِرِنَا

لَقَد خَذَلتَنِي

صَفَعتُ وَجهِي بِقوَّةٍ

لَقَد أَشتَقتُ لَكَ كَثيرًا،

أسَامِحُكَ كَي لَا يَكُونَ لَنَا لِقَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ.

ناديا الحسن/ سوريا

مِنْ كَثرةُ الخِذلَانْ وهَجر الخِلانْ

لِمَن تَبُوحَ وَتُصَرَّحَ وَمَا يَؤلَمَ الجُرحَ إلَا صَاحِبُهُ فَهُنَاكَ فَوَاصِلُ وَنِقَاطٌ كَثِيرَةٌ نَرغَبُ أنْ نَكتبُ بَينَهَا أَشيَاءُ لا نَستَطِيعُ البَوحَ بِهَا إِنَّ مَا نَأسَفُ لَهُ جَمِيعًا هُوَ أَنْ يَكُونَ الكِتمَانُ سَبِيلَ الإِنسَانِ الوَحِيدِ لِلبَوحِ بِكُلِّ مَا بِدَاخِلِهِ

أنهَا تِلكَ الفَجوَةُ الكَبِيرَةُ مَا بَينَ نِهَايَةٌ حَزِينَةٌ، وَبِدَايَةٌ مُستَهلَكَةٌ، فَرَاغٌ كَبِيرٌ وَحَملُ مَركُونٍ عَلَى ظَهْرِي مُنذُ سِنِينَ يَمنَعُنِي مِنْ القَفزِ كَيْفَ يُفرَضُ عَلَى سُلَحفَاةَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَخسَرُ أَمَامَ أَرنَب دَائِمًا أنْ تُجبَرُ كُلَّ مَرةٍ عَلَى إعَادَةِ السِّبَاقِ مُؤسِفٌ صَحِيحٍ؟

دَجَى اللَّيلَ عُلِيَا السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى الخَامِسَةِ وَنِصفٌ بَعدَ مُنتَصَفِ القَهرِ مُوسِيقَى هَادِئَةً وَبَعضٌ مِنْ حَشَائِشِ السَّفَرِ الَى ذَلِكَ الكَوكَبِ البَعِيدِ جِدًّا إنَّهُ بَعِيدٌ كُلِّ البُعدِ مِنْ أَنْ تَرَونَهُ، الأمرُ صَعبٌ مِنْ أَنْ تَخوضُوهُ صَعْبٌ لِلغَايَةِ لَكِنْ مَعَ كُلِّ تِلكَ الصَّفَعَاتِ مِنْ الخِذلَانِ أصبَحَتْ أخوضْ مُغَامَرَةً صَعبَةً لِأَتمَكنَ مِنْ مُشَاهَدَةِ نَفْسِي مَحجُوزةً بَيْنَ جُدرَانِ البَشَرِيَّة

مَاذَا؟

مَخنُوقٌ مِنْ تِلكَ الجُدرَانِ الآدَمِيَّةِ.

مَاذَا؟

لَا أَستَطِيعُ العَيشَ بَينَ المُنَافِقِينَ فَقَط عَلَّمَتنِي الحَيَاهُ دَرسًا بَعدَ الصَّفعَةِ الَّتِي أَبقَتنِي كَمَنْ شَلَّ بَينَ الحَيَاةِ وَالمَوتِ.

رَمَقَت بِنَظرَةٍ خَافِتَةٍ فِي مِرآتِي قَائِلَةً فِي نَفسِي "هَا أَنتِ وَكَمَا جَارَت العَادَةُ وبينَ آلَافِ المُحَاوَلَاتِ بِفَخِّ المَكِيدَةِ تَقعِينَ، هَا أنتِ تَلَملِمِينَ شَتَاتَ فُؤَادِكَ هَا أنتِ تُحَاوِلِينَ وگ كُلِّ مَرَّةٍ تَسقُطِينَ، هَا أنتِ تَزْهَرِينَ وفِي المَكَانِ الخَطَأِ دَائِمًا تَتَوَاجَدِينَ! هَل سَتَذرِفِينَ الدَّمعَ وتُسرِي حُمَمًا فِي شِريَانِكَ؟ هَل سَتتَمَرَّغِينَ فِي الوَحلِ وتَلعَنِينَ حَظَّكِ

وَبَينَ كُلِّ تِلكَ الِأسئِلَةِ غَدَوتُ أَبحَثُ عَنْ نَفْسِي وَسَطَ كَومَةِ قَشٍّ نَحوَ حُشُودٍ هَائِلَةٍ نَحوَ عُيُونٍ مُتَنَكِّرَةٍ وخَادِعَةٍ،

أَجَبتُهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِعلًا أَجَبتُ نَفسِي كَانَتِ المَرَّةَ الأولَى الَّتِي أُزِيحَ فِيهَا سِهَامُ الغُمُوضِ وأَبحَرَ فِيهَا إلَى بَحرِ الوُجُودِ "أَعِدُكَ أَنَّنِي سَأُغَيِّرُ حَيَاتِي " أَجَبتُهَا وَدُمُوعَ الغَدرِ تَجتَاحُنِي تَلِفَ بِي نَحوَ السَّرَابِ وَالدَّمَارِ لِأَغذُوَ بَعدَ ذَلِكَ الَى مَضجَعِي وَ أَغفُو فِي مَنَامِي فَقَدْ فَكَكتُ قَيدَ أَسرَارِي وسَأشفِي نُدُوبَ جَرُوحِي وأَنِينَ أَهَاتِي وأوَّلُ مَا أفعَلُهُ فَورَ إستِيقَاظِي هُوَ التَّغْيِيرُ سَأقُصُ خَصلَتِي وَ أَقصُّ مَعَهُ كُلَّ ذِكرَى مُؤلِمَةً صَفَعتني.

اية بوعزوني/ الجزائر

أصدِقَاءُ المَصَالِحِ

رُبَّمَا هِيَ تَضحَكُ مَلَئَ فَمِهَا... وَتَنَامُ بَاكِيَةً، مِنْ غَدرِ مَنْ أَعطَت لَهُم قَلبهَا فِي يَومٍ مِنْ الأَيَّامِ وَأَرجَعُوهُ رُكَامًا مِنْ الرَّمَادِ، لَمْ تَعي إِلَّا أَنْ فَاتَ الأَوَانُ أَنْ لَيسَ كُلُّ عَابِرٍ سَتُحِقُّ لَقَبَ صَدِيقٍ، فَ بِمُجَرَّدُ أَنْ تَنقَضِيَ الْمَصَالِحُ يَخْتَفُونَ.. كُلُّهُمْ مُجَرَّدُ مَرَاحِلَ فِي الحَيَاةِ، يَنتَهُونَ بِإِنتِهَاءِ المَرحَلَةِ، وحِينَ تَهُونُ عَلَيهِمْ مَحَبَّتُكَ سَتُدرِكُ حَقِيقَتُهُمْ

وَمَنْ سَيُجبِرُ قَلبَهَا الأَنَّ تَقِفُ لَحظَةٌ و تَتَفَكَّرُ كُلُّ اللَّحَظَاتِ الَّتِي جَمَعَتهَا مَعَهُم وَتَمتَلِئُ عَينَهَا الصَّغِيرَتَانِ بَاالدُّمُوعِ ومَا ذَنبِي أَنَا أَعطَيتُهُم قَلْبِي أَحْبَبْتُهُمْ كَأُخُوَتِي أَفدَيتُهُم بِرُوحِي وَقَفتُ مَعَهُم فِي كُلِّ الأَوقَاتِ، وَهَا هِي ذِا تَأْوِي إِلَى فِرَاشِهَا وَعَلَى وِسَادَتِهَا أَلْفُ دَمعَةٍ، تَشكِي أَمرَهَا لِلهِ الوَاحِدِ الأَحَدَ فَهُوَ البَاقِي عِندَمَا يَذهَبُ كُلُّ شَئ "يُمهَلُ وَلَا يُهمَلُ" القَادِرُ عَلَى تَبدِيلِ حَالِهَا

وأَخَيرًا أَصبَحَتْ تُبصِرُ بِعَينِ العَقْلِ لا بِعَينِ القَلبِ لِتَعِي أَنَّهَا كَانَت غَارَقَة فِي بَحرٍ عَمِيقٍ مِنَ النَّزفِ.

عباس إيناس/ الجزائر

رَجفَةُ قَلبٍ

لَقَد تَوَقَّفَ الزَّمَنُ وَحَيَاتُنَا لَم يَعُد لَهَا ثَمَنٌ لَهُمْ تَأْتِيكَ الخَيبَةُ وَالطَّعنَةُ مِنْ أَهلِ الثِّقَةِ وَأَسفَاهُ عَلَى قَلبي الجَرِيحِ تَلقَى الضَّربَةَ القَاضِيَةَ فِي غَفلَةٍ وَكَانَتِ القَابِضَةُ عَلَى نَبَضَاتِهِ لا مُحَاوَلَاتِ أُخْرَى هَذِهِ كَانَتْ الأَخِيرَةُ كَيفَ لِي أن أصدُقْ تِلكَ الطَّعَنَاتِ وَالخَيبَاتِ وَالآلَامَ مِنهُ، كُنتُ دَائِمًا أُضيئُهُ كَيفَ إستَطَاعَ حَرقِي وَإطفَائِي وَتَحطِيمُ الفُؤَادِ بِبَسَاطَةٍ وَبِدُونِ سَابِقِ إنذَارٍ أَيِّ حُبٍ كَانَ أَيُ قَلبٍ يَملِكُ كَيفَ هَانَ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ الرُّوحُ تَنْزِفُ وَتَتَحَسَّرُ لَيْسَ عَلَى الفِقدَانِ لَا بَل عَلَى الخِذْلَانِ، أحدَثْ فَجوَةِ وُضُوضَاءَ فَدَاخِلِيٍّ لَم يَعُد يَعرِفُ رَاحَةً وَلَا حَتَّى الهُدُوءِ، كُلُّ الآلَامِ تُشفَى إلا آلَامُ القَلبِ لَاتَشَفَّى أبدًا تَبقَى كُلَّ مَرَّةٍ يَستَيقِظُ الجُرحُ بِكَلِمَةٍ أَو مَوقِفٍ، تَبًا أيها الأحمَق تَحَطَّمتْ مَشَاعِرِي كَيفَ لَمْ تَسمِعهَا، قَلبِي يَنُوحُ كُلَّ لَيلٍ كَيفَ لَمْ تَحُن، يُنَادِيكَ الفُؤَادُ لِتَأْنَسَ وَحشَتُهُ لَمَّا لَمْ تُجِبهُ.

نزيهة فكيرين/ الجزائر

لَم أعُد أحتَمِلُ

مَرَّرتُ بِصُعُوبَاتٍ مَحَتْ كُلَّ الضِّحكَاتِ وَالبَسَمَاتِ الجَمِيلَةِ
ووضَعَتْ عَلَى وَجهَي قِنَاعُ الحُزنِ الأسوَدِّ بِهِ دِمَاءٌ حَمرَاءُ
اللَّونِ شَدِيدَةُ الغَمقِ، وَالرِّيَاحُ تَتَطَايَرُ هُنَا وَهُنَاكَ
وَالِأشجَارُ الطَّوِيلَةُ بِخَوفِهَا فِي قَلبِي
البَرِيءُ وَأنا اتَّمَشَى وَسَطَ أشوَاك
نَابِعَةٌ مِنْ عُمقِ الأرضِ الوَاسِعَةِ
وأتَذَكَّرُ أيامَنَا فِي هَذِهِ المِنطَقَةِ
الجَافَّةُ المَلِيئَةُ بِالحُزنِ وَالبُكَاءِ
حَزِنَتْ وَمَا الفَائِدَةُ مِنَ الحُزنِ
بَكَيتُ وَعَادَيتُ أحبَّتِي وَصَحبَتِي
رَكَضَت وَتَعِبَتُ وَبَقِيت وَحِيدَةً
لَمْ أتَصَوَّر يَومًا وُجُودُ قِنَاعٍ آخرَ
عَلَى وُجُوهِ أقرِبَائِي بَعدَ ثِقَتِي
بِهِمْ وَبِالرَّغمِ وَالْغَصْبِ عَنِّي

أنَا أظهَر بِسَعَادَتِي وَالكُلُّ ظَاهِرٌ
وَلَا البَسُّ قِنَاعُ المَلَائِكَةِ لَأُغَطِيَ
شَيطَانٌ أَخرَس فِي صَمتٍ
وَسُبَّاتٌ وَاتَظَاهَر بِالبَرَاءَةِ
وَقَلبي جَرِيحٌ مِنْ القَرِيبِ لَيْسَ مِن البَعِيد
تَحَمَّلتُ فَوقَ طَاقَتِي وَحَمَلتُ جِبَالًا
فَوقَ ظَهرِي، صَاعِدَةٌ دَرَجٌ طَوِيلٌ
لَمْ أعْدِ أحتَمَلَ حَقًّا والآلَامُ تُوقِفُ
خُطُوَاتِي بَعدَ كُلِّ مُحَاوَلَةٍ وَأنا أبحَثْ
عَنْ المُسَاعَدَةِ ولا يَدَ تَقَدَّمَتْ فَالكُلُّ يَقُولُوا نَفسِي نَفسِي لَم يَعُدْ هُنَاكَ
رَحمَةً وَلَا صَدَقَةٍ وَلَا حَتَّى شَفَقَةٍ
ألا لَيّتَ الزَّمَانُ يُعَد كَمَا كَانَ سَابِقًا.

بن عامر حنيفة /الجزائر

سُقُوطُ الأَقنِعَةِ

حَيَاتُنَا عِبَارَةٌ عَن كِتَابٍ مَلِيءٍ بِالدُّرُوسِ عُنوَانُهُ لَا أحَدَ يَدُومُ لِأَحَدٍ فَالبَشَرُ غَرِيبُونَ بِطَبعِهِم مِنهُمْ لَا يُقَدَّرُ مَعرُوفٌ فَعَلنَاهُ لِأَجلِهِمْ وَمِنهُمُ أنَانِي بِطَبعِهِ وَالِأخرُ يُدرِجُ نَفسَهُ تَحْتَ مُسَمَّى الصِدِّيقِ وَقتَ الضِّيقِ

لِمَاذَا خَيبَةٌ وَرَاءَ خَيْبَةٍ

لِمَاذَا خَذَلُونِي أُولَئِكَ الَّذِينَ ظَنَنتُ الحَيَاةَ مَعَهُم سَتَكُونُ أفضَلَ فَلِيَتِهِمُ إصطَفُّوا ضِدِّي وَلَمْ يَصطَفُّوا خَلفِي لِيَتَقَاسَمُوا ظَهرِي بِخَنَاجِرِ غَدرِهِم

نُسخٌ مُزَيَّفَةٌ أوجُه ثَعَالِبُ بِأَقنِعَةِ بَشَرٍ بِمَلَامِحِ الوِدَادِ وَبَاطِنُ الغُلِّ يُظهِرُ أمهَرْ أَدَاءَ المَسرَحِيَّاتِ وَيُتقِنُ دَورَ الحَربَاءِ يَتلُونَ بِتَغَيُّرِ المَوَاقِفِ تَنَاقُضَاتٍ تَحيَا بَينَ أرفَفِ المَكرِ والمَوَدَّةِ وَأَلسِنَةٍ بِنَكهَةِ سَمِّ النِّفَاقِ

تَغَيُّرُ قُلُوبُ الكَثِيرُونَ بَل تَلَوَّثَتْ بِالحَسَدِ وَالحِقْدِ وَالغَيرَةِ

فَلِكُلِّ غَايَةٍ نُسخَةٌ، بَينَ عَدُوٍّ بِخِمَارِ خَلِيلِ الوُدِّ، وغَرِيمٍ بِقِنَاعٍ عَزِيزٍ مُحِبٍّ يُسَطِّرُ الفَرِيسَةَ أقسَى مَلَامِحَ الخِذلَانِ بِالوَفَاءِ

صِنًّا وَدَهمَ فَرَدَّ الوُدَّ بِجُحُودٍ فَكَثِيرٌ مَا تَفَرَحنَا كَلِمَةً عَابِرَةً وَتَكُونُ سَبَبًا فِي سَعَادَتِنَا وَتَحزَنُنَا كَلِمَةً وَيَكُونُ فِي القَلبِ أَثَرُهَا فَكَيفَ يَضِيعُ حَقٌّ مَظلُومٌ واللَّهُ لا يَرُدُّ دُعَاءَ مَظلُومٍ سُقُوطُ الأقنعَةِ هُوَ لُطفُ اللَّهِ بِنَا فَلَا زَادَ بِهَشَاشَةِ قُلُوبِنَا الَا صَلَابَةً وَمَا مَدَا فِينَا الَا مَنَاعَةٌ ضِدَّ بَكتيريَا خَبَثٍ فَبِلُطفِ اللَّهِ تَكشِفُ السَّرَائِرَ وَيَبْرُزُ لَكِنَ إفتِرَاءَ حَجّب بِمَلَامِحِ الوِدَادِ
سُقُوطُ أقنَعَةِ الثَّعَالِبِ مَا هُو إلّا رَحمَةُ اللَّهِ بِنَا.

مولاي شيماء/ الجزائر

حِكَايةُ غَدرٍ

أَخَطُّ حُرُوفِيٌّ بِكَدرٍ
وَكَأنَنِي مِثلَ طِفلٍ يَتَعَلَّمُ إِمسَاكَ القَلَمِ فَجَفَّت تِلكَ الكَلِمَاتُ وَجَفَّ ذَاكَ الحِبرُ
يَا تَرَى كَيفَ سَأُطفِئُ نَارَ الغَدرِ
هَرَعتُ لِقَلبِي أَشكُو لَهُ مَا حَل بِي وَأنِي لَمْ أجِدُ المُفَرَّ
لَمْ يَلتَفِت ولَمْ يُجَاوِبنِي قَلبي ولا أَعلمُ كَيفَ شَعَرَ، صَرَختُ أَنِّي أَتَأَلَّمُ فَشَدَّ عَنكَ أَحَاسِيسَكَ وَأَرَحنَا مِنْ هَذَا الأمرِ العُسرِ، فَتَنهَّد وَقَالَ كُل بِيَدِكَ خَطَطتَ وَفَعَلتَ وسَلَكتَ ذَاكَ المَمَرَّ
تَذَكَّرِي تَنبِيهِي وَكَيفَ أَحسَستُ فَكَانَ كُلُّهُ يَصُبُّ مَجرَى النَّهر يُهدَرُ،
وَالآنِ إِقتَنَعْتِ أنتَ وَ عَقلَكَ الَّذِي لَو شَاءَ لَلَبَّى نِدَائِي وَ فِكَّر
فَمَا جَلَبتُ لِي سِوَى مُرِّ طَعمَه أَنَا كَأَنِّي لِمْ أكُ المُنذِرَ،
يَتَجَرَّعُهُ الفُؤَادُ وَتَأْتِي صَارِخَةً فَأمحُو ذَاكَ الذَّنبَ فَعَادَ وَتَكَرَّرَ

ذَنبٌ يَسقُطُ شِتَاؤُهُ عَلَى نَفسِكَ فَسُمِّيَ ذَنبًا فَصَنَعَ حُفرَةً كَلا بَلْ حُفر

مَزَّقُ أَورَاقِ الرُّوحِ الَّتِي كَانَت سَامِيَةً تَفرَحُ بِعَبَقِ الْوُرُودِ وَالْأَزَاهِرِ

تَجمّلُ وتَفوحُ وَتَعَطّرُ

حَتَّى إذَا أَتَى مَن رَأَى هَذِهِ الحَدِيقَةَ فَأَسَرّ وَأُببرَ

لَم يَكُنْ هَاوِيًا لِلعُطُورِ ولَا للجَمَالِ الَّذِي يَفتِنُ المُظهَرَ

بَلْ حَاقِدًا طَامِعًا نَاوِيًا لِغَيرِ الخَيرِ مُتَسَلّلًا قَاتِلًا لِلوَردِ صَائِدًا لِمَا حَسُنَ وَكَسّرَ

رَآهُ القَلبُ لِلوَهْلَةِ الأولَى فَأَنذَرَ وَأَنذرَ

عِلِمَ بِمَا يَكُونُ فِي آخِرِ الْقِصَّةِ فَلَمْ يُقَدَّر وَأَعذَر

لِمَالِكِ هَذَا القَلبُ المُغتَرّ فَحَمِلَهُ وَكَانَ هُوَ المَسِيّرَ

إنتَهَتْ القِصَّةُ مِثلَمَا خَطَتِ البِدَايَةُ وَفَازَ الصَّيَّادُ فِي لُعبَةِ خُطَطِهَا القدرَ

فَمَا عَسَاهُ القلبُ إلّا أَن تَسِيلَ مِنْ أَجفَانِهِ المَشَاعِرُ بَعدَمَا بَقِيَ مِنْ نَصِيبِهِ عَزَاءُ الحَظِّ الأَوفَرِ

فَنَطَقَتِ الرُّوحُ تُسَانِدُ ذَاكَ الْقَلْبَ بِأَنّهَا مَا هِي إِلَّا مَخلُوقٌ أمَامَ عَظَمَتِهِ قَد صَغُرَ

الَّذِي يُحيِي العِظَامَ بَعدَ مَمَاتِهَا ويُلقِي فِي النُّفُوسِ الحَيَّةِ الصَّبرَ فَتَصطَبِرُ..

وَمَا يَظلَمُ الخَالِقُ مِنْ مَخلُوقٍ وَلَكِنَّ النَّفسَ كَادَت بِفِعلِهَا أَنْ تَنتَحِرَ

فَتَأَهّبِي يَا نفِسُ وَاسلُكِي دَربَ الْخَالِقِ وَخُذِيَ العِبَرَ..

وَاتّبِعِي مَا قِدَ خَطَّهُ لَكِ الرّحِيمُ بِكَ وأَطِيعِي فَذَلِكَ حُسَنُ تَدبِيرِ المُدَبّرِ

يوسف عشيرة منال الشلف

النـهايةُ

ما بينَ السطورِ، كتبتْ الحروفُ، مشاعر وأحاسيسَ، آلامٌ وأوجاعٌ، دموعٌ عبرتْ عما في داخليٍ منْ قهرٍ وكسرٍ، صفعةٌ طالَ رنينها، كانتْ هيَ القشةُ التي قسمتْ ظهري، زادتْ منْ ضعفيْ، كسرتْ قلبيٍ، ربما كانتْ مجردَ كلماتٍ، لكنها أصابتني كسهامٍ، شخصٌ لطالما إعتبرتهُ سندي، وأهديتهُ روحي وذاتي، قدْ دمرَ صفويّ، نعمَ إنها الضربةُ القاضيةُ، الضربةُ التي اعتبرتها النهايةُ، هلْ هذهِ نهايتي؟ لا ليستْ كذلكَ، أنا أنثى، والأنثى قويةٌ، أنا كنزٌ نفسيٌ، سندٌ روحيٌ، ونورَ حياتي، أنا ولا أحد غيري، لنفسي وبنفسي أكون قويةً، ربما الحياةُ حطمتني، لكنَ أحلامي جمعتني.

قطاف جيهان / الجزائر - البيض

"لا أَحَدَ يَبْقَى"

أَحَبُّ الكِتَابَةَ جِدًا لِأَنَّها تَسمَعُنِي فَي حِينَ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسمَعُنِي

كُنتُ ذَاتَ يَومٍ أَكتُبُ عَنْ صَدِيقِي أَنَّهُ أَفضَلُ صِدِيقٍ فِي العَالَمِ وَأَنَّهُ دَائِمًا مَا يُسنِدُنِي وَبِجَانِبِي دَائِمًا وَإِنِّي أُحِبُّهُ جِدًا،

وَكَتَبتُ أَيضًا عَنْ شَخصٍ أُخَرَ أَنَّهُ سَبَبُ حُزنِي وَوَجَعِي

"وَاليَومَ أَكتُبُ أَنَّ صَدِيقِي الَّذِي كُتِبتُ عَنهُ اليَومَ لَيسَ بِجَانِبِي لَقَد تَرَكَنِي وَحدِي فِي هَذَا العَالَمِ المُظلِمِ تَرَكَنِي أَبكِي عَلَى فِقدَانِهِ، أَصبَحَ سَبَبَ أَلَمِي وَحُزنِي أَكتُبُ إِلَيكُم أَنَّ الشَّخْصَ الْأُخَرَ، اليَومَ هُوَ مَصْدَرُ قُوتِي وَسَعَادَتِي"

إِكتَشَفتُ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَظَلُّ كَمَا كَانَ الكُلُّ يَتَغَيَّرُ لَا تُبَالِي لِأَحَدٍ أَنَا أَكتُبُ إِلَيكُمُ الآنَ مِنْ كُلِّ جَوارِحِي لَيسَ نَصًا مَنقُولًا بَلْ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَعماقِ قَلبِي،

"أَكتُبُ بَانِينَ الحُزنَ عَلَى مَا ضَاعَ مِنِّي فِي إِرضَاءِ غَيرِي وَأَكتُبُ أيضًا بِلِسَانِ اليَقِينِ تَيَقَّنتُ أَنْ لَا أَحَدَ يَبقَى سِوَى اللهُ.

آمال إبراهيم/الجزائر

فِي دَاخِلِي بُركَانٌ هَامِدٍ

كَمْ هُوَ كَثِيرُ الكَلَامِ بِدَاخِلِي، هُنَاكَ عِبَارَاتٌ كَمْ أود تَوجِيهَهَا لِمَن جَرَحَنِي، نَعَم أنَا فَتَاةٌ طَيِّبَةٌ ولا تَغضَب، أنَا تِلكَ الفَتَاةُ الَّتِي تُحِبُّ مُسَاعَدَةَ غَيرَهَا بِشَتَّى الطُّرُقِ، ابتَسِم كَثِيرًا، وَمَن يَرَانِي يَظنُّ بِأَنِّي سَعِيدَةٌ فِي حَيَاتِي، لَكِنَّهُم لَا يَعرَفُونَ بِأَنَّهُم يَرَونَ مَا هُو ظَاهِرِي فَقَط، فَأَنَا بِدَاخِلِي بُركَانٌ هَامِدٌ مِنْ الآلَامِ وَالأَحزَانِ، أَعرِفُ مَكَانَتِي عِندَ كُلِّ مَن هُم حَولِي، قَلِيلُونَ مَنْ يُحِبُّونَنِي بِصِدقٍ، أمَّا الْبَاقِي فَالعَكسُ، مَن يَرَى تَعَامُلَهُم مَعِي يَظنُّ بِأَنِّي فَتَاةٌ مَحظوظَةً وَمَحبُوبَةٌ، فِي تِلكَ اللَّحظَةِ يَنتَابُنِي شُعُورٌ بِأَنْ أَقتَلِعَ تِلكَ أَلَأَقنِعَةَ الَّتِي يَلبَسُونَهَا لِإِخفَاءِ الحَقِيقَةِ بِدَاخِلِهِم مِن حِقدٍ وَكُرهٍ وَغَلٍّ، لَكِن أَعُودُ وَأَصمتُ فَأَنَا لا أحَبُّ أن أجرَح أحدَ، وَلَا أُحَبِ أن أعَامِلهُم بِنَفسٍ مَا يَعَامِلُونَنِي بِهِ .

زهرة بن شولة/ الجزائر

ألمُ الخِذْلَانُ

مُنذُ فَترَةٍ لَم تَكُن بِبَعِيدَةٍ خَسِرَتُ مَعرَكَةً ضِدَّ نَفسِي فَمَا أَصعَبُ أن يَخذُلُكَ إِنسَانٌ إختَرتُهُ أَن يَكُونَ صَدِيقًا لَكَ إرتَحتَ لِكَلَامِهِ وَظَنَنتُهُ أَنَّهُ حَقًّا يُحِبُّكَ، فَخَيبَةُ الْأَصْدِقَاءِ أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْخَيْبَاتِ وَجَعًا، تِلكَ اللَّيْلَةَ أرهَقنِي التَّفكِيرُ حَقًّا، كُنتُ مُتعِبَةً جِدًّا، فَكَيفَ سَأخبِرُ وَالِدَتِي عَن خِذلَانِ صَدِيقَتِي المُفَضَّلَةِ، تِلكَ الصَّدِيقُةُ الَّتِي إعتَبَرتُهَا جُزءًا مِن رُوحِي، تِلكَ الصَّدِيقُةُ الَّتِي مَدَحتُهَا وَذَكَرتُ مَحَاسِنَهَا، كُنتُ دَائِمًا أُخبِرُ وَالِدَتِي بِأَنَّهَا الأَفضَلُ دَومًا، بِالرَّغْمِ أَنَّ وَالِدَتِي حَذَّرَتني وأخبَرَتني بِأَنَّ الصَّدَاقَةَ الحَقَّةَ أَصبَحَت فِي هَذَا الزَّمَنِ نَادِرَةً جِدًّا لَقَد كُنتِ مُحِقَّةً بِالفِعلِ يَا أُمِّي، فَنَحنُ لَا نَختَارُ مِنْ نُحِبَّ وَلَا نَختَارُ مَنْ نَكرَهُ إِنَّمَا هِيَ المَوَاقِفُ تَزرَعُ بِنَا أُنَاسًا وَتَحصُدُ آخَرُونَ لَقَد أَصبَحَتْ صَدِيقَتِي كَأَي شَخصٍ غَرِيبٍ أَرَاهَا مِن بَعِيدٍ وَكَأَنَّهَا لَمْ تَحظَى يَومًا بِمَكَانَةٍ فِي قَلبِي!

فَكُلُ الخَيبَاتِ عَادِيَّةٌ وَبَسِيطَةٌ إِلَّا خَيْبَةُ الصَّدِّيقِ المُفَضَّلِ تَترُكُ أَثَرًا بَشِعًّا حَتَّى فِي المَلَامِحِ.

جودي أحمد/ سوريا

صُدَاعُ القَلبِ

وَضِعتُ زُجَاجَةَ العِطرِ عَلَى رَفِّ الأَمَانِي مَلَأَتها أَحلَامٌ وَوُعُودٌ وَبَعضُ العُهُودِ فَمَرَّ الخِذلَانُ سَرِيعًا بِجِوَارِهَا فَكُسِرَت أَصبَحَتْ حُطَامٌ تَتَطَايَرُ مِنهَا الأَحلَامُ وَالوُعُودُ

كَانَتْ بِمَثَابَةِ طَعنَةٍ فِي القَلبِ أَدرَكتُ حِينَهَا أَنَّنِي أصبَحتُ وَحِيدَةً حَقًّاً لَقَد هُدِمَتُ جُدرَانُ المَحَبَّةِ بِدَاخِلِي، شَعَرتُ بِضَعفِي، وَأَصبَحت رُوحِي هَائِمَةً، ولَا أَحَدَ يَعلَمُ تِلكَ اللَّحظَةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي مَاتَت فِيهَا رُوحِي، لَاأَحَد يَعلَمُ كَيفَ عَادَت وَلَا مَتَى عَادَت،

أَتَعَارَكَ مَعَ الذِّكرِيَاتِ كُلَّ لَيلَةٍ كُنتُ مُدرِكَةً تَمَامًا مَا الكَارِثُهُ، كَارِثَةُ الإِفرَاطِ فِي كُلِّ شَيءٍ، الإِفرَاطُ فِي الأَمَلِ، فِي الحُبِّ، فِي التَّوَقُّعَاتِ، فِي الإِنتِظَارِ، فِي كُلِّ شَيءٍ لَقَد كَانَ دَرسًا قَاسِيًا مِنْ الحَيَاةِ لِيَجعَلَنِي أُدرِكُ تَمَامًا أَنَّ المُبَالَغَةَ وَالإِفرَاطَ فِي الأِشيَاءِ تُنهِيهَا،

فَتِلكَ اللَّيلَةُ الحَزِينَةُ أَتَذَكَّرُهَا جَيِّدًا لَقَد تَسَاقَطَتْ دُمُوعِي كَالمَطَرِ الغَزِيرِ وَشَعَرتُ بِحَرَارَةٍ تُذِيبُ قَلبِي لَقَد كُنتُ ضَعِيفَةً

لِلغَايَةِ، لَقَد كَانَ الأمرُ مُتعِبًا فَقَد عَجَزتُ عَن التَّعبِيرِ عَنْ مَدَى تَعَبِّي، بَلْ عَجَزَ بُكَائِي أَيضًا

أَلَيسَ مُؤسِفًا أَنْ يذبِلَ شُعُورًا كَانَ مُذهِلًا!

وَأَن تَمُوتَ الأَيَّامُ والأحلَامُ حَتَّى؟!

لَقَد تَأَذَّى قَلبِي كَثِيرًا وَلَم أُصِلِّ إِلَى شَيءٍ

فَمَا أَصعَبَ الخِذلَانِ وَالخَيبَاتِ لِأَنَّهَا عِنْدَمَا تَأْتِي نَفقِدُ جُزْءً مِنَّا، نَفقِدُ وُجُودَ النَّاسِ بِجَانِبِنَا، نَفقِدُ كُلَّ الأَشيَاءِ الَّتِي تُطمَئِنُّ قُلُوبَنَا

جودي أحمد/ سوريا

المَتاهةُ

وَنَضِجتُ عِنْدَمَا مَرَرتُ بِأَصعَبِ اللَّيَالِي بِمُفرَدِي اللَّيَالِي الَّتِي مِنْ شِدَّةِ أَلَمِهَا أَيأَسُ مِنَ النَّجَاةِ وَأَنِّي سَأَظَلُّ فِي المَتَاهِهِ ذَاتِهَا، اللَّيَالِي الَّتِي أَحدَثَّت فِي أَعمَاقِي كُسُورٍ وَآثَارٍ، نَضِجتُ عِنْدَمَا عَلِمتُ أَنَّ بَعْضَ الجُرُوحِ وَالنَّدَابَاتِ لَا تُخَّيطُ! وَلَا تُشفَى مَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ، عِندَمَا تَجَاوَزَتُ أَصعَبَ الأُمُورِ بِمُفرَدِي، عِندَمَا لَمْ أَجِد يَدَ أَستَنِدُ عَلَيهَا، أَو عِنَاقَ دَافِيءَ أَستَرِيحُ بِهِ وَأَختَبَأُ فِيهِ مِنْ ظُلمَةِ العَالَمِ مِنْ حَولِي، لَم أَدَّعْ أَحَدٌ يَقِفُ بِجَانِبِي، لَا أُعَرِضُ نَفْسِي لِلدِيُّونِ: دَيِّنٌ لِلَّذِي جَعَلْتُهُ يُسَانِدُنِي!!سَوفَ يَأْتِي يَوْمٌ وَيَكْسِرُنِي بِكَلِمَةٍ لَقَد سَانَدتُكَ ذَاتَ يَومٍ، الأحمَقُ! ظَنَّ أَنَّهُ فَعَلَ مَا لَم يَفعَلهُ أَو يَستَطِيعُ فِعْلَهُ أَحَدٌ!

لَا يَعلَمُ أَنَّ الجَمِيعَ أَرَادَ مُسَانَدَتِي!

لَكِنِ أَرَدْتَهُ هُوَ!

لَم أُرِد أَحَدٌ بِجَانِبِي غَيْرِهِ! أَحبَبتُ وُجُودَهُ فِي أَصْعَبِ اللَّيَالِي الَّتِي لَمْ أُرِد وُجُودَ أَحَدٍ سِوَاهُ!

وَلَكِنَّهُ خَذَلَنِي!

كُنتُ أَقُولُ إِنِّي بِحَاجِهٌ إِلَيكَ إِنِّي تَائِهُهٌ لَا تَتْرُكُنِي وَلَكِن كَانَ رَدُّهُ الضَحِكَ وَالسُّخرِيَةَ
الآنَ لَا أُرِيدُ أَحَدٌ،
لِأَنِّي فِي النِّهَايَةِ نَضِجتُ.

ملك محمد/ مصر

رِحلَةٌ طَوِيلَةٌ

كُنتُ أُؤْمِنُ أَنَّ هُنَاكَ شَخصًا مِنْ بَيْنِ الجَمِيعِ لَنْ يَخذُلَنِي وَيَبتَعِدَ وَيَترُكُنِي فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ مُنْكَسِرَةً لَكِنْ فِي النِّهَايَةِ فَعَلَ، فعل جَمِيعِ مَا قُلتُ أَنَّهُ لَن يَفعَلَهُ وَأَنَّهُ لَيسَ مِثلَهُم

كَم كُنتُ حَمقَاءَ

العَالَمُ يُثبِتُ لِي دَائِمًا عَدَمُ الوُثُوقِ بِأَيِّ أَحَدٍ فَجَمِيعُهُم لَا يَقُّونَ بِوُعُودِهِم أَن أَتَوَقَّعَ أَي شَئ مِنْ أَيِّ شَخصٍ

وَمِن بِدَايَةِ خِذلانِي مِنْ هَذَا الشَّخصِ تَحْدِيدًا أَبدأُ فِي السُّقُوطِ، وَفِقدَانِ الطَّاقَةِ الَّتِي كُنْتُ أَبْذُلُهَا لِتَكْمِلَةِ الطَّرِيقِ وَلِعَدَمِ غَرَقِ السَّفِينَةِ، وَمِن بِدَايَةِ فِقدانِ الثِّقَةِ رِحلَةً طَوِيلَةً شَاقَّةً فِي تَغَيُّرِي وَتَغَيُّرِ مَشَاعِرِي وَعَدَمِ تَقَبُّلِي وُجُودِ الشَّخصِ، هَذَا ذَاتُ الشَّخصِ الَّذِي لَطَالَمَا أَحبَبتُهُ وَكَانَ مِنْ أَقرَبِهِمْ لِقَلبي وَلَا أَسْتَطِيعُ التَّخَلِّيَ عَنْهُ

كَيفَ أَصبَحَ الآنَ

لَا أُطِيقُ وُجُودَهُ

وَمِنْ بَعدِ ذَلِكَ أَبدَأُ فِي جِلد ذَاتِي وَلَومِهَا عَلَى كُلِّ شَيٍّ

لِأَنِّي أَنَا المُخطِئَةُ...!

نَعَم أَنَا المُخطِئَةُ أَنَا الَّتِي وَضَعَتْ أَهَمِّيَّةً وَإِهتِمَامَ وَبَذلَتْ طَاقَةً كَبِيرَةً وَأُعطَيتُ كُلَّ طَاقَتِي وَإِهتِمَامِي وَتَنَاسَيتُ حُقُوقِي وَنَفسِي،

وَلَمْ أَتَوَقَّف رَغمَ أَنَّنِي شَعَرتُ بِعَدَمِ تَقدِيرٍ!

لَمْ أَتَوَقَّف بِالرَّغمِ مِن أَنَّهُ لَا يُبَادِلُنِي الإهتِمَامُ وَالشُّعُورَ ذَاتَهُ

وَبِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَمْ أَتَوَقَّف

فَمِنْ مِنَّا المُخطِئُ إِذًا

بِالتَّأْكِيدِ أَنَا

ملك محمد/ مصر

آلامُ الغَدرِ

أحيَانًا تَكُونُ بِدَاخِلِنَا كُسُورٍ كَم نَوَدُّ تَرمِيمَهَا، نُحَاوِلُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، لَكِنَّ كُلَّ المُحَاوَلَاتِ تَكُونُ فَاشِلَةً، لِأَنَّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ نَرَى أُولئِكَ الَّذِينَ كَانُو سَبَبِ تِلكَ الكُسُورِ، نَتَأَلَّمُ كَثِيرًا وَكَأَنَّهَا تِلكَ اللَّحْظَةُ الأولَى الَّتِي تَعَرَّضْنَا فِيهَا لِلغَدرِ وَالخِيَانَةِ، أحيَانًا نَشعُرُ بِغصَّةٍ دَاخِلَ القَلبِ، وَدُمُوعٍ عَلَى حَافَّةِ جُفُونِ العَينِ، ضَيِّقٌ وَصُعُوبَةٌ فِي التَّنَفُّسِ، رَجفَةٌ وَخَوْفٌ مِن المُستَقبَلِ، لِأَنَّكَ لَا تَعلَمُ مِن ايِّ شَخصٍ سَتَطعَنُ فِي ظَهرِكَ، فِي بَعضِ الأِحيَانِ يَكُونُ الصَّمتُ هُوَ الْوَسِيلَةَ الأفضَلَ، لِأَنَّكَ لَا تَعرِفُ مَنْ هُوَ الصِّدِّيقُ وَمِن العدُوّ، حَتَّى لَا تَعَرَفَ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ، وَرُبَّمَا تَكُونُ الغَيرَةُ السَّبَبَ الأِولَ لِلغَدرِ وَمُحَاوَلَةُ إفشَالِكَ تَكُونُ فَقَط لِأَنَّكَ نَاجِحٌ فِي حَيَاتِكَ.

زهرة بن شولة/ الجزائر

"غُصَّةُ خَيبَةٍ"

لما أنا
لما قَلبي
كُلُّ هَذَا لطِيبَتِي
حَبِيسَةُ غُرفَتِي
طَرِيحَةُ فِرَاشِي
مِنْ الصَّدمَةِ لَا أُصدُقْ
مَا يَحدُثُ
طَعَنْتُ مِنْ أَقْرَبِهِمْ لِقَلبِي
وَأَنَا لَا أَدرِي
الرُّوحُ مُرهِقَةٌ
بِنِيَّةٍ كُنتُ امضِي
مَعَ مَنْ سَكَنَ قَلبِي
لِمَا كُلُّ هَذَا
كَسرَ خَاطِرِيّ

من جَابِرِي
لم أعدِ أحتُمِلَ
فَلَا حَولَ لِي
رَحمَاكَ رَبّي بِي
فَأنت عَلَى جَبرٍ قَلبي قَادِرٍ
رِفْقًا بِقُلُوبٍ كُسِرَت وَنَزَفَتْ جُرحَهَا حَدُّ المَوتِ.

رحالي/ الجزائر

مَا بالُ قَلبِي يُحِبُّكَ

سَتَجدِي مَنْ يَهْتَمُّ بِكِ أَكثَرَ مِنِّي

قَالَهَا وَذَهَبَ

تَرَكَنِي مَعَ حُزنِي وَذِكرَيَاتِي أَنَا وَهُوَ، مَاذَا أَفعَلُ معّ كُلَّ هَذِهِ الذِّكرَيَاتِ السَّعِيدَةِ

لَيتُهَا كَانَتْ حَزِينَةً كُنتُ تَخَطَّيتُهَا وَلَكِنَّهَا سَعِيدَةٌ، فِي مَاذَا أَخطَأْتُ أَنَا كُنتُ أَفعَلُ كُلَّ شَيءٍ لِإسعَادِهِ

أَيُمكِنُ بِسَبَبِ غَيرَتِي الزَّائِدَةِ عَلَيهِ وَلَكِن هَذَا بِسَبَبِ حُبِّي الكبِيرِ لَهُ أَيُمكِنُ بِسَبَبِ كَثرَةِ سَؤال عِلِّيهِ

وَلَكِنَّ هَذَا بِسَبَبِ خَوفَي عِلِّيَّةٍ

أَكَانَ حُبِّي وَخَوْفِي هُمَا السَّبَبُ

وَلَكِنَّ هَذَا مَا يُرِيدُهُ كُلُّ إِنسَانٍ

بِمَاذَا أَخطَأْتْ إِذًا أَمْ هُوَ المُخطِئُ هُوَ مَن يُعَلِّقُ بِهِ الفَتَيَاتُ وَيَخلُقُ بَينَهُمْ ذِكرَيَاتٍ سَعِيدَةً وَيَترُكُهُم إِذًا كَانَ هَذَا الحُبُّ كَذبَةً مَاذَا أَفعَلُ فِي قَلبي إِذًا مَاذَا أَفعَلُ فِي كُلِّ هَذِهِ الذِّكرِيَاتِ

كَيفَ أَجعَلُهَا تَعِيسَةً لِمَاذَا فَعَلتَ هَذَا بِي و أَنَا مَنْ أَحبَبتُكَ بِصِدقٍ؟ أَكَانَ هَذَا جَزَاءَ حُبِّي أَم مَاذَا؟ كَسَرتْ قَلبِي وَلَمْ تَهتَمَّ بهِ وَبَعدَ كُلُّ هَذَا مَا زَالَ قَلبِي يُحِبُّكَ، فَ تَبًا لَكَ وَلقَلبي.

آمال مُصلح/ مصر

دَفْتَرُ الْخَيْبَاتِ

وَعَدْتُ لِ أَجلِسَ وَحِيدَةً فِي هَذَا الرُّكنِ البعِيدِ فِي غُرفَتِي مَعَ هَذَا الدَّفترِ الْمَلِيءِ بِكُلِّ خَيبَاتِي الَّتِي عِشتُهَا فِي المَاضِي وَسَيَملَأُ أَيضًا بِخَيبَاتِ الحَاضِرِ، أُدونُ هَذِهِ المَرَّةَ خَذلَانِي بِكِ يَا صَدِيقَتِي، كَمَا دَوَّنْتُ بِهِ جَمِيعَ خِذلَانِ أَصدِقَائِي فِي المَاضِي، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي حُسبَانِي أَنْ تَكُونِي أَنتِ مِنهُم أَيضًا يَا صَدِيقَتِي، أَن تَكُونِي أَنتِ سَبَبٌ فِي زِيَادَةِ شَرخ هَذَا القَلبِ الصَّغِيرِ الَّذِي لَم يَعُد لِيَستَحمِلَ كُلَّ هَذَا الألمِ، كُنتِ أَنتِ مَن تَجعَلِيهِ يُشْعِرُ وَلَو بِقَلِيلٍ مِنْ القُوَّةِ لَتَحمِلَ هَذَا الْأَلَمَ مِن مَن حَولَهِ، الْآنَ مَاذَا أَفعلُ كَيفَ أَجعَلُهُ يَصمُدُ مِن دُونِكَ وَأَنْتِ مِن زِيدَتَيهِ وَجَعٌ، كَيفَ عَلَيَّ أَن أَمضِيَ يَومِي مِن دُونِ مُحَادَثَتِكَ وَأَخبَارُكِ بِكُلِّ هَذِهِ الأشيَاءِ التَّافِهَةِ، مَنْ سَيَستَمِعُ لِي بِكُلِّ إِهتِمَامٍ لِحَدِيثِي حَتّى وَإِن كَانَ تَافِهٌ، مَن سَيُضحِكُنِي فِي وَقتِ حُزنِي الآنَ، سَأَجِدُ مِن بَعدِكَ أَبكِي أَمَامَهُ دُونَ خَجَلٍ، هَلْ سَأَكْتُمُ فِي دَاخِلِي مِنْ جَدِيدٍ، هَل سَيَرجِعُ أَلَمُ الكِتْمَانِ مِنْ جَدِيدٍ، فَ وَاَللَّهُ القلبُ لَمْ يَعُد لِيَستَحْمِلَ كُلُّ هَذَا الوَجَعِ، لَمْ يَكُن شِجَارًا لِيَفعَلَ كُلَّ هَذَا، فَ عُودِي وَاَللَّهُ القَلبُ مِن دُونِكَ يَتِيمٌ .

آمال مُصلح/ مصر

الحُبُّ لا يُؤْتَمَنُ

لَم أُعُد تِلكَ الطِّفلَةَ الَّتِي كَانَت تَركُضُ حَامِلَةً قَلْبَهَا بَينَ يَدَيهَا وَليسَ فِي أَيسَرِ صَدرُهَا كَانَتْ كُلَّمَا سَقَطَتْ عَلَى الأرضِ هَبَّت بِقُوَّةٍ لِتَعُودَ مُحَلَّقَةً مَرَّةً أُخرَى،

وَحَتَّى إصطَدَمتُ بِكَ أَخِيرًا لِتَرمِينِي أَرضًا وَتَفسُدَ ضَفَائِرُ شِعرِي

وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَقَعُ وَأَنَا وَاقِفَةٌ دُونَ أَن أَلطِّخَ ثَوبِي بِوَحلٍ يُثِيرُ غَضَبَ أُمِّي عِنْدَ عَودتِي إِلَى المنزِلِ خَافِضَةً رَأْسِي خَوفًا مِنْهَا

هَذِهِ المرَّةَ تُلَطِّخُ قَلْبِي الَّذِي سَلَبتنِي إِيَّاهُ فِي إِحْدَى رِحلَاتِي، قَلْبِي الَّذِي كُنتُ أَينَمَا حَلَلتُ أَصطَحِبُهُ مَعِي گ عَجُوزٍ فِي جَعَبتِهَا بَعضَ الحَلوى كُلَّمَا رَأَت طِفلًا أَعطَتْهُ الْبَعْضَ مِنها حَتَّى نَفَذَ كُلُّ مَا لدِيهَا مِن حَلوى عِندَمَا التقت بِذَاكَ اللَّصِ

أَتَذَكَّرُ ذَاكَ اللِّقَاءَ الأَوَّلَ؟

بَرَاءَةُ وَجهِي وَعُقدَةُ حَاجِبَيكَ، نَعُومَةُ أَظَافِرِي وَقَسوَةُ قَلبِكَ

أَنَا اليَومَ لَستُ كَمَا كُنتُ تَعهِدُنِي أَصبَحتُ مُختَلِفَةً تَمَامًا

مَلَامِحُ وَجهِي تَحمِلُ خَيْبَتِي أَينَمَا حَلَلتُ، أَتَرْنَحُ بِبُطءٍ لَم أَعُد أُجِيدَ الرَّكضَ حَتَّى، أَتَسَائَلَ هَل لَكَ أَن تُعِيدَ لِي كُلَّ مَا سَلَبْتُهُ سَابِقًا.

ميس حرب/ سوريا

كَسَرَتنِي وَرَحَلتُ

إِنَّهَا المَرَّةُ الأخِيرَةُ الَّتِي أُقررُ الحَدِيثَ فِيهَا مَعَكَ بَعدَ أَن تَرَكتنِي وَغَدَوتُ فَرِحًا مَسرُورًا، لَازَلتُ أَذكُرَكَ فَي طَيَّفَكَ شَبَحٌ يُهَدِّدُ حَيَاتِي، ظَنَنتُ الحَيَاةَ أَكرَمْتَنِي يَومَ أَن إِلتَقَيتُ بِكَ، إِبتَسَمتْ لِي، أمسَكتُ بِيَدِي، أسعَدتُني بِوُعُودِكَ الكاذِبَةِ المُزَيَّنَةِ بِالوُرُودِ، وَلَكِن مِنْ يومَ تَرَكتَنِي وَأَنَا فِي حَاجَةٍ إِلَيكَ، مدَدتُ إِلَيكَ ذِرَاعِي لِتُسَاعِدَهَا فَأَفلَتُهَا وَتَرَكتَنِي وَحِيدَةً، أَنسِيتُ أَنَّكَ وُعَدتني أنكَ لن تَترُكَنِي، سَخَّرتُ مِنِّي، وَهُزِئتُ بِي، ولا زَلتَ تُزعِجُنِي، وَتَطلُبُ مِنِّي مُسَامَحَتَكَ، كَيفَ أَفعَلُ ذَلِكَ بَعدَ خِذلانِكَ لِي، ترتَجِفُ الكَلِمَاتُ حَتَّى فِي حَلقِي، لا أُرِيدُ الحَدِيثَ مَعَكَ، لا أُرِيدَ رُؤيَتَكَ، ظَنَنتُ أَنَّكَ النُّورَ فَكُنتَ الظَّلَامَ، ظَنَنْتُكَ الْأَمَانَ فَكُنتَ الخَوفَ، ظَنَنتُكَ الدِّفئَ فَكُنتُ البردَ،ظَنَنتُكَ الرَّحمَةَ فَكُنتُ النِّقمَةَ، تَرَكتَنِي وَرَحَلتُ لِتُكمِلَ إِستِمتَاعَكَ، لقَد كَانَت صَفعَةُ خِذلَانٍ مُلَطَّعَةً بِالدِّمَاءِ، آه مِنكَ لَيتَنِي لَم أُصَدِّقكَ مِن أَوَّلِ مَرَّةٍ.

صفاء قاسمي/ تونس

خِذلَانٌ

إِلَى مَن خَذَلَتهُ الحَيَاةُ ذَاتَ يَومٍ:
لَنْ يَدُومَ خِذلَانَكَ يَا نَقِيَّ المَحيَا
لَنْ يَظَلَّ الحُزنُ فِي عَينَيكَ يَحيَا
إِنّهُ إبتِلَاءٌ مِنْ رَبّكَ فَأصبِر
وَابتَهَجَ بِمَا تَفعَلُ مَا دَامَ عَزمًا فِي جَورَاحِكَ حَيّا،
تَدهَسنَا الحَيَاةَ تَحتَ قَدَمَيهَا،
تَكَبَّلنا بِقَيدِهَا المَقِيتِ،
تَجَعَلنا نُرسِي عَلَى دَربٍ مِنْ الجَحِيمِ الأسوَدِ،
نَتَجَرَعُ مَرَّ شَرَابِهَا، نَبتَلِعُ حَمِيمَ عَيشِهَا، لَا نَلقى سِوَى عَذَابَاتِ الِامْلِ،
تَرَاهَا كَثُرَتْ جُرُوحِي وَفِي مَيدَانِ التَّحَطُّمِ أَلَمْلَمُ أَشلَاءِ رَاحِي وَرُوحِي،وَهَاهِي الآنَ يَدِي تَأْخُذُ مَنحَى الكِتَابَةِ مِن جَدِيدٍ لِيَستَمِرَّ نَثرُ حِبْرٍ قَلَمِيٍّ عَلَى وَرَقَةٍ بَيضَاءَ خَالِيَةً خُلُوَّ الصَّحراءِ مِنْ مَا يَبُثّ الحَيَاةَ فِي أَوصَالِهَا،

فَمَاذَا أَكتبُ وَقَدِ انسحَبْتُ مِنْ أَمَامِي جَمِيعُ اللُّغَاتِ

مَاذَا أَكتُبُ وَقَد جَفَّ بِدَاخِلِي بَحرَ الكَلِمَاتِ

أَصبَحَتْ مُعَلَّقَةً بِسَحَابَةِ الحُلمِ الجَمِيلِ المُزَيَّفَةِ، وَكَأَنَّهَا تَصنَعُ لِي سَيلًا مِن الخِذلَانِ

أَمَّا آنٌ إحتِضَارِيٌّ، أمَّا آنْ وَقتِ الرَّاحَةِ الأَبَدِيَّةِ إِلَى مَتَى سَأَستَمِرُّ فِي تَجَرّعِ مَرَارَةِ الحَيَاةِ

إِلَى مَتَى سَأَظَلّ أَسِيرُ بِقَدَمِي إِلَى الجَحِيمِ

مُثقَلَةٌ بِأَوجَاعِ الحَيَاةِ

أَبحَثُ عَنْ حَفنَةٍ مِنْ هَنَاءِ العَيشِ

بَينَ خَلَايَا الأَرضِ وَجَسَدِ الصُّخُورِ وَحَتَّى بَينَ ذَرَّاتِ التُّرَابِ

سَأَلتُ الرِّيحَ عَنْ مَأْوَى لِقَافِلَةِ التَّعَبِ

وَحَسِبتُهَا تَحمِلُنِي إِلَى مَكَانٍ لا تَقصِفُهُ مَتَاعِبُ الحَيَاةِ حَسِبتُ أَنَّنِي وَأخِيرًا سَأُطلِقُ نَايَ أَحزَانِي وَأَنعَمُ بِقَدرٌ ضَئِيلٌ مِنْ الحَيَاةِ الَّتِي يَعِيشُهَا البَشَرُ كَالمُعتَادُ، كَمَا قُدِّرَ لِي أَن أَحتَرِقَ بِنَارِ الهَزِيمَةِ

تَتَجمَدُ عُرُوقُ الصَّوتِ قَبلَ نِدَائِهِ

تَلتَمُنِي أَلسِنَةُ اللَّهَبِ

وَتَخذُلُنِي الْحَيَاةُ مُجَدَّدًا، بلْ وَتَستَمِرُّ فِي جَعلِي أَغرَقَ بِبُحُورِ الخِذلَانِ

لَأَرَى أَن لَا لَونَ فِي أَلوَانِهَا

لَا رُوحَ فِي إِنسَانِهَا

لَا عَبِيرَ فِي أَزهَارِهَا

لَا مَعَانِيَ فِي أَشعَارِهَا

فَكُلُّ الجِهَاتِ مُخَادَعَةٌ.

حنين نادر قاسم/ سوريا

وَجَعُ القَلبِ

غَدَرَتْ بِهَا عَائِلَتُهَا بِأَبشَعِ طَرِيقَةٍ سَرَقُوا مِنْهَا الحَيَاةَ فَإنطَوَتْ جَعَلَت لِنَفسِهَا عُزلَةً لَا تَخرُجُ مِنهَا أَبَدًا بِلَا أَصدِقَاءٍ أَو أَحِبَّةٍ، لَمْ تَحلُمْ بِالكَثِيرِ كَفَتَيَاتِ عَصرِهَا أَرَادَت أَنْ تَعِيشَ كَأَيِّ فَتَاةٍ عَادِيَّةٍ، وَلَكِنَّ قَدرَهَا وَمُحِيطَهَا حَرَمَهَا أَبسَطُ حُقُوقِهَا كَإنسَانَةٍ لَهَا حَقٌّ فِي الحَيَاةِ حَاوَلَتْ البقَاءَ وَالصُّمُودَ بِصُعُوبَةٍ بَالِغَةٍ مَعَ كَبتِ العَاطِفَةِ الَّتِي بِدَاخِلِهَا كَأُنْثَى كَتمتْ صَوتَ مَشَاعِرِهَا لِتَعِيشَ حَيَاةً بِلَا حَيَاةٍ جَسَدًا بِلَا رُوحٍ لِتَتَأَلَّمَ فَقَط بَلَغَتِ الرَّابِعَةَ وَالعِشرِينَ مِنْ عُمرِهَا وَإِذَا بِالحُبِّ يَطرُقُ بَابُهَا المُوصَدُ بِأَغلَالٍ مِنْ حَدِيدٍ كَأَنَّ أَقوَى فَخَلَعَتْ رِيَاحُ الْبَابِ وَدَخَلَ ذَكَرًا ذَوقَهَا طَعمُ الهَوَى وَالتَّذَلُّلِ سَبَبٌ لَهَا وَجَعٌ لَيسَ بَعدَهُ وَلَا قَبلَهُ وَجَعُ أَجَلٌ فَمَا تَجَرَّعَت مِنَ المُرّ الَّذِي تَجَرَّعَتهُ بَدَا لَهَا أَهوَنُ مِن عَشقًا مَالُهُ أَمَلٌ فَالحَبِيبُ هَيئَتُهُ رَجُلٌ وَأَفعَالُهُ أَفعَالٌ ذَكَرٍ لَا يَصلُحُ جَبرًا لِجُرُوحِ رُوحِهَا الَّتِي لَمْ تَبرَأْ لَكِنَّهُ وَبِكُلِّ طُغيَانِهِ وَجَبرُوتِهِ وَظُلمِهِ حَطَّمَ صَبرَهَا القَلِيلَ الَّذِي كَانَتْ تُقَاوِمُ فِي أُسَاهَا وَأَستَزِفُّهُ تَمَامًا حَاوَلَتْ أَنْ تُنهِيَ حَيَاتَهَا بِشَتَّى السُبُلِ نَعَمْ هُوَ أَلَمُ العِشقِ مُختَلِفٌ جِدًا عَنْ كُلِّ أَلَمٍ وَكُلُّ خِذْلَانٍ، خِذْلَانُ

الْأَحِبَّةِ وَالأصدِّقَاءِ وَمَنْ قَبلَهُمْ العَائِلَةُ، لَيْسَ لِهَذَا العَالَمِ عَلَيْهَا فَضلٌ فَقَد أَسعَدَتُ نَفسَهَا بِالأَحلَامِ وَالأَوهَامِ، بِنتْ لَنفسِهَا مِنْهَا بَيْتًا سَمَاءً وَحَدِيقَةُ، كُلُّ التَنَاقَاضاتِ فِيهَا تَارَةً تُبدُو أَرَقَّ مِنْ نَسَمَةِ هَوَاءٍ عَابِرَةٍ وَتَارَةً شَرِسَةٍ تَكَادُ أَن تَكُونَ ذَاتَ أَنْيَابٍ كَاسِرَةٍ وَلَكِنَّهَا وَحِيدَةٌ كَمَحَطَّةٍ مَهجُوَةٍ لا يَزُورُهَا أَحَدٌ كَبِئر قَدِيمٍ عَمِيقٍ قَدْ نَفَذَ مَائُهُ نَسِيّ أَصحَابَهُ كَم أَرْتُوا مِنهُ فَرُدَمُوهُ هَكَذَا كَانَ طَعمُ خِذلَانِهِمْ تُكرَهُ الإِعْتِمَادُ عَلَى الآخَرُونَ وَيُوجِعُهَا أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمْ حَرَّمُوهَا لَذَّةَ عَدَمِ الْإِحتِيَاجِ إِلَيهِمُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَصحَابَ النُّفُوسِ الْكَرِيمَةِ يُوجِعُهُم الطَّلَبُ وَيُؤْلِمُهُم الأَحتِيَاجُ لِلآخَرِ . هَل جَرَّبَتْ مِثلَهَا إِنْ تَعِيشْ وَسَطَ سِجنٍ أَنتَ مِن كُتُبِهِ عَلَى نَفسِهِ وَيَدَيهِ مَبتُورَتِنَان، هَل جَرَّبتَ أَنْ تَخُوضَ حُرُوبَكَ مَعَ نَفسِكَ بِلَا مُعَيَّنٍ بِلَا مُرشِدٍ فِي طَرِيقِهَا المُظلِمِ تَتَأَرجَحُ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ وَفِي مَتَاهَةٍ لَا تَنتَهِي حَيثُ لَا بِدَايَةَ وَلَا نِهَايَةَ، مُنتَصَفٍ فَقَط تُحَاوِلُ الصُرَاخَ لَكِنْ لَا صَوتَ لَهَا تَشعُرُ بِأَنَّ أَصدَاءَ حُزنِهَا تَعُمُّ الأَرجَاءَ لَكِن لَا أَحَدَ يَسمَعُ كَأَنَّ الجَمِيعَ أَصَابَهُمُ الصُّمُّ ضَجِيجَ حَوَاسِّهَا لَا يَغِيبُ وَدُمُوعُهَا الحَيْرَى نَارٌ تَحرِقُ مَا تَبَقَّى مِنْ شَبَابِهَا، لَمْ تَتَعَطَّل الحَيَاةُ وَلَم يَقِفْ الوَقتُ وَلَمْ تَغِيب الشَّمسُ بَلْ تُشرِقُ كُلَّ يَومٍ وَلَكِن هِيَ لَمْ تَكُن تَوَدُّ سِوَى أَنْ يَنتَهِيَ كُلُّ ذَلِكَ، فَلَقَد تَمَنَّت لَا تُصبِحُ أَو تُمسِي جَزَعَةً مِنْ نَوَائِبِ دَهرِهَا الَّتِي أَشَابَت ذَوَائِبَهَا وَهِيَ مَا تَزَالُ عِشرِينِيَّةً، العِشرِينِيَّةُ المُنطَفِئَةُ

كَعَجوزٌ لَا تُرِيدُ إِلَّا مَوتًا يُرِيحُهَا مِنْ كبَرِ سِنِّهَا وَمَرَضِهَا،
كَانَتْ مَرِيضَةَ القلبِ
يُوجِعُهَا الصَّبرُ فَ تَصمُتْ.

دنيا القيسي / العراق

الجُرحُ الصَّامِتُ

مَلَّلتُ الصَّمتُ، مَلَلْتُ الكَبتُ وَالسُّجُونُ هَكَذَا كَانَ يَتَّحِدثُ
صَمتٌ فِي دَاخِلِيٍّ وَعَلَى وَقْعِ هَمهَمَاتِه تَحَرُّكُ سَيْلٍ أَدمعِيٌّ
وَأعلَنْ تَمَرُّدهُ وَعِصيَانَهُ

تَهَاوَت عَلَيَّ أموَاجُ الماضِي الأليَم رِيَاحُ زَمهَرِيرُ تَهَزُّنِي
بِعُنفُوَانَ

فِي عَتَمَةِ اللَّيلِ وَقَمَرٍ فِي الأُفِقِ مُنِيرٌ

أوقَد نَارٍ هَوجَاءَ فِي رُوحِي وَمَزَّقَ شَرَايِينَ الفُؤَادِ فَرحَةً لَمْ
تَكتَمِل ظَنَنَتُهَا خَمَدَتْ وَصَارَتْ رَمَادًا أحِيَاهَا مِنْ جَدِيدٍ
هَمَسَكَ

وَطَيفُكَ كُلُّ مَا خَرَجتْ لَاحَ مِنْ بَعِيدٍ

مَا أَغرَبَ الِأقدَارِ حِينَ إعتَقَدتُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ إنتهَى

وَطَوَى وَالتَهَمَته السِّنِينَ

كُنتَ أظُنُ أننَا لَنْ نَلتَقِيَ يَومًا

لَنْ يُكتَبَ فَالزَّمَنُ عَقِيمٌ لَا يَنجَبُ

عَادَ بِي الزَّمَنُ لِلوَرَاءِ لَيتَنِي مَا عَرَفتُكَ أبدًا ولا صِرتَ نَبضَ الفُؤَادِ

ولا أصبِح حَالِي يَرثَى لَهُ وَلَا صِرتُ دُون رُوحٍ بَينَ الجَمعِ أَسِيرٌ

وَلَا عرَفْتَ طَعمًا لِلَألِمِ وَلَا تَجَرَّعتُهُ لِسِنِينَ كَتَبتُ نِهَايَتِي وَعَزَمَتِ الرَّحِيلَ

وَالأسبَابُ تَجَهَّزتُ لَكَ وَأعلَنتَ المَسِيرَ جَعَلتنِي عَلَى الحَافَّاتِ أقفُ

لِسَنَوَاتٍ طَوَالٌ بِحُزنِي بِألمَيِّ مَفْقُودَةُ الأمَانِ وَالإرَادَةِ مَسلُوبَةَ الرُّوحِ.

ميساء ناجي/ الجزائر

"بِرُوحِي فَتَاةٍ"

فِي رُوحِي فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ تَحمِلُ قَلبهَا بَينَ كَتِفَيْهَا

تَمشِي عَلَى رَاحَةِ قَدَمَيهَا مِن خَوفِ الْأَيَّامِ عَلَيْهَا

تَمشِي بِبُطءٍ وَتَتَوَقَّفُ لَحَظَاتٍ لا تَدرِي مَاذَا تَفعَلُ

تُرِيدُ المَشيَ أَكْثَرَ أَو تُرِيدُ الرَّكضَ، لَكِنَّ هُرُوبَهَا الدَّاخِلِي هُوَ الَّذِي يَمنَعُهَا مِن الوصُولِ لِأَحلامِهَا الَّتِي بِدَاخِلِهَا

فِي رُوحِي فَتَاةٌ بَرِيئَةُ الْوَجَّةِ تَتَظَاهَرُ بِالْقُوَّةِ لَكِنْ تُحَاوِلُ إِثبَاتَ نَفسِهَا بَينَ مَلَامِحِ وَجهِهَا

فِي رُوحِي فَتَاةٌ تَحمِلُ أَكثَرَ مِن وَجهِ المُبتَسِمُ أَوَّلَهُم وَثَانِيهِمْ يَبكِي وَثَالِثٌ مُنهَارٌ وَالرَّابِعُ هَارِبٌ مِنَ الوَاقِعِ

فِي رُوحَي فَتَاةٌ هَشَّةٌ قَلبُهَا هَشٌّ حَتَّى عِندمَا تَنطِقُ حُرُوفَهَا، عِندَمَا تَتَكَلَّم تُوجِعُ رُوحُهَا حَتَّى تَخرُجَ مِنها

فِي رُوحِي فَتَاةٌ مَلِيئَةٌ بِالحِكَايَاتِ وَالخِذلَانِ، لَا تَحكِي بِهَا وَلَا تَتَكَلَّمُ وَلَا حَتَّى تَهمِسُ مُجَرَّدَ هَمَسَاتٍ فِي رُوحِ رُوحِهَا بَقَايَا حَيَاةٍ أَو مُجَرَّدَ أَنْفَاسٍ عَتِيقَةٍ هَذِهِ هِيَ فَتَاةُ قَلبي أَو هِيَ رُوحِي الصَّغِيرَةُ.

رُوحٌ وَرَيحان

مادلين محمد/ الأردن

رِسَالَةُ إعتِرَافٍ

أَولًا سَلَامٌ عَلَيكَ يَاَ مَنْ خَذَلتَنِي

سَلَامٌ عَلَى قَلبِكَ الخَائِنِ، أَوَدُّ أَنْ أُخبرَكَ بِسِرّي يَا غَائِبِي، أَعتَرِفُ لَكَ عَمَّا يَجُولُ بِخَاطِرِي،

صَحِيحٌ كُنتُ تَعنِي لِي الكَثِيرَ، أَعتَرِفُ لَقَدْ أَتعَبَتنِي فِكرةُ عَدم وجُودِكَ، الإِشتِيَاقِ يُذبَحُ قَلبِي دُونَ وُجُودِكَ بِقُربِي دُونَ سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ أَو حَتَّى التّأَمُّلَ فِي عَينَيْكِ العَسلِيَّتينِ تُرهِقُنِي فِكرَةٌ أَنّكَ لَمْ تَعُد مِلكِي يَا صَغِير قَلبي

أَتَعلَمُ مَا حَلَّ بِي مُذْ أَنْ غَادَرتَنِي؟ ههه وَكَيفَ لَكَ أَنْ تَعْرِفَ. حَسَنًا سَأُخبِرُكَ أَصبَحتُ شَبِيهَةً أَشْجَارَ الشِّتَاءِ، فلَمْ يَزُر الرّبِيعُ قَلبِي وَعِزّةُ الْجَبَّارِ، أصبحتُ كَالبَيتِ الخَاوِي وَإختَفَتْ إبتِسَامَتِي تَمَسَّكْتُ بِحِبَالٍ ذَائِبَةٍ فَلَقَد كُنتُ العُنوَانَ لِكُلّ خِذْلَانٍ

أَمّا اليَومُ اليَومَ فَقَد تَعَافَيتُ مِنْ أَشيَاءَ حَطَّمَتْنِي أَشعَرَتنِي لَوهَلَةُ أَنّي فِي حَافَّةِ الطّرِيقِ عَلَى وَشْكِ الانهيار أشياء أَبَتْ الرَّحِيلَ مِن مُخَيّلَتِي زَامَنَتْنِي أَيَّامٌ وَأَيَّامٍ إستَطَعتُ أَن أَخمِدَ تِلكَ النِّيرَانَ الَّتِي أَشعَلتُهَا فِي قَلبي وَرُوحِي فَلَم تَعُد تَهَزّنِي تِلكَ الكَلِمَاتُ الَّتِي تُبقيهَا فِي فَمِكَ كَتَعوِيذَةِ ضَعفٍ لِي "أُحِبُّكِ، إشتَقتُكِ" لَمْ

يَعُد يَمُرّ بِمُخَيّلَتِي بَيتَنَا الَّذِي بَنَينَاهُ بِوُعُودِكَ المُرَصّعَةِ بِأَحلَامِنَا فَخُيُوطُ الوُدِّ الَّتِي غَزَلتَهَا لِي قُطِعتُ

كَسَرتُ حَاجِزُ صَمتِي بِضِحكَةِ إستِهزَاءٍ وَغَادَرتُ، غَادَرَت مُتَجَاوِزَةً تِلكَ الذِّكرَيَاتِ العَقِيمَةُ الَّتِي إستوطَنَت سَمَاءً عَقلِيّ

تَعَافَيتُ مِنْ خَيبَاتِ أَمَلِي مِنْ صَدَمَاتِي مِن طَعَنَاتِ الخِذلَانِ الَّتِي أَصبتَنِي بِهَا مِن سِهَامِ غَدرِكَ، أَدرَكتُ هَذَا عِنْدَمَا أَصْبَحتُ أَتَذَكَّرُ مَا حِلّ بِي بِإبتِسَامَاتٍ بَارِدَةٍ وَكَأَنَّنِي أُعِيدُ مُشَاهَدَةً فِيلمًا لِلمَرَّةِ الثَّانِيَةِ دُونَ أَيّ حَمَاسٍ أَو تَشَوُّقٍ أَو حَتَّى صَدمَةٍ

أَضحَى كُلُّ شَيءٍ هَادِئًا صَوتِي ضِحكَاتِي

قَلبي عَقْلِي رَدَّاتُ فِعلِي الَّتِي كَانَت تُزعِجُكُ وَتُثِيرُ غَضَبَكَ.

أَصبَحَتْ أَكثَرَ صَمتًا، أكثَرَ إستِمَاعًا أَكثَرَ تَأَمُّلًا إقتَنَعْتَ بِأَنَّكَ مُجَرَّدٌ عَابِرٍ، مُجَرَّدَ مَاضِي لَا أَتَمَنَّى عَودَتُهُ أَبَدًا، فَخِذلَانُكَ كَانَ مِنْ تِلكَ الجُرُوحِ البلِيغَةِ الَّتِي يَصعُبُ نِسيَانُهَا، كَنُقطَةٍ سَودَاءَ تَوَسَّطَتْ قَلبِي لَكِنَّنِي نَسِيتُ

نَعَم تَجَاوَزَت وَتَخَطَّيْتْ تِلكَ الخَيْبَةُ ذَلِكَ الخِذلَانَ فَأَنَا أَقوَى مِنْ أَنْ أُكسَرَ أَن أُقهَرَ أَنَا أَقوَى مِن جَمِيعِ ظُنُونِكَ،

حَبِيبَتُكَ السَّابِقَةُ.

دهماص سعيدة/ الجزائر

حَبٌّ ضَائِعٌ

فِي إِحدَى لَيَالِي دِيسِمبِرَ البَارِدَةِ وَسطَ طَقْسٍ مُلَبَّدٍ بِالغُيُومِ السَّوْدَاءِ وَالأمطَارِ الغَزِيرَةِ، جَاءَت حَنَانُ تَركُضُ وَمَلَابِسُهَا مُبَلَّلَةً وَرَكِبَت فِي الحَافِلَةِ جَلَسَتْ بِجَانِبِ النَّافِذَةِ وَوَضَعَتْ رَأْسَهَا عَلَيهَا وَغَطَّت نِصفَ رَأْسِهَا بِرَاحَةِ يَدِهَا

بَدَت مَلَامِحُهَا حَزِينَةً لِلغَايَةِ، عَينَيْهَا مُتَوَرِّمَةً وَحَمْرَاءُ وَتُحَاوِطُهَا هَالَةٌ سَودَاءُ، الدُّمُوعُ تَتَسَاقَطُ مِن عَينَيْهَا كَالمَطَرِ الغَزِيرِ، وَجهُهَا أَصفَرُ شَاحِبٌ كَالمُصَابَةِ بِنَوبَةِ سُكرٍ، شَفَتَيهَا مُتَشَقِّقَتَانِ كَأَرضٍ زِرَاعِيَّةٍ إِنقَطِعُت عَنهَا المَاءُ وَجَفَتْ،

أَخرَجَتْ الهَاتِفُ مِنْ حَقِيبَتِهَا وَفَتَحَتْ مَعرَضَ الصُّوَرِ وَنَقَرَت عَلَى صُورَةِ شَابٍّ يَرتَدِي بَدَلَةً سَودَاءَ وَقَمِيصًا أَبيَضَ اللَّونِ وَرَبطَةَ عُنُقٍ حَمْرَاءَ، بَدَى وَسِيمًا فِي مَلَامِحِهِ، وَيَبلُغُ مِن الْعُمرِ ٣٣ عَامًا، نَظَرَتْ فِي صُورَتِهِ بِتَمعَنٍ وَذَرَفَتْ الدُّمُوعُ بِغَزَارَةٍ حَتَّى تَبَلَّلَتْ شَاشَةُ الْهَاتِفِ بِالدُّمُوعِ

رَكِبَتْ إمرَأَةٌ كَبِيرَةٌ فِي السِّنِّ فِي الحَافِلَةِ وَجَلَسَتْ بِجَانِبِهَا، لَاحَظَتْ كَمِّيَّةَ الحُزْنِ الَّذِي أَذبَلَ عَينَيهَا الزَّرقَاوِيَّتَيْنِ وَأَفقَدَهُمَا بِرِيقِهِمَا حَاوَلَتْ المَرأَةُ التَّحَدُّثَ مَعَهَا لَكِنَّهَا تَرَاجَعَتْ، وَفِي

نِهَايَةِ المَطَافِ إستَسلَمَتْ لِفُضُولِهَا وَرَبَتَتْ عَلَى كَتِفِهَا وَسَأَلَتهَا:

- يَا بُنَيَّتِي مَا بِكِ؟

لِمَ الحُزْنْ يَأْكُلُ جَسَدَكَ كَالنَّارِ عِندَمَا تَأْكُلُ الْحَطَبُ؟

دَفَنَتْ وَجهَهَا بَينَ يَدَيهَا وَغَرَفَت فِي بَحرِ الْأَحزَانِ شَعَرَت المَرأَةُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ عَلَى حَالَتِهَا وَعَاوَدَتْ سُؤَالَهَا:

- يَا بُنَيَّتِي أَنَا گ وَالِدَتكِ بِإمكَانِكِ الشُّعُورُ بِالرَّاحَةِ مَعِي، إفتَحِ قَلبَكِ وَفَضْفَضِي عَمَّا يَجولُ فِي خَاطِرِكِ كَمَا تُنفَّسُ الْغَيمَةُ عَمَّا بِدَاخِلِهَا مِنْ مَطَرٍ وَتُسقِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ

شَعَرتُ حَنَانُ بِرَاحَةٍ وَأَخَذَتْ نَفْسَاً عَمِيقًا وَمَسَحَت دُمُوعُهَا وَبَدَأَتْ تَروِي قِصَّتُهَا:

- إسَمِّي حَنَانَ وَأَبلغُ مِنْ العُمْرِ ٢٢ عَامًا أَدرُسُ فِي كُلِّيَّةِ الصَّيْدَلَةِ/ المرحَلَةَ الثَّالِثَةَ، فَتَحَت هَاتِفَهَا وَأَرَت المَرْأَةُ صُورَةَ الشَّابِّ وَسَأَلَتها:

- هَلْ تَرَينَ هَذَا الشَّابَّ الثَّلَاثِينِيَّ الوَسِيمَ؟

عَقَدَتِ المرأَةُ حَاجِبَيهَا وَأَمعَنَتْ النَّظَرَ فِي الصُّورَةِ وَقَالَت:

- نَعَم يُبدُو وَسِيمًا لِلغايَةِ وَذُو مَكَانَةٍ مَرمُوقَةٍ فِي المُجتَمَعِ، لَكِنَّ مَنْ هُوَ؟

هَزَت حَنَانُ رَأْسَهَا وَقَالَتْ بِحَسرَةٍ:

- هَذَا الشَّابُّ أُستَاذِي فِي الجَامِعَةِ، وَمُنْذُ اللَّحظَةِ الأُولَى لِدُخُولِي الجَامِعَةِ أَعجِبَتْ بِهِ، وَبَعْدَ مُرُورِ الوَقْتِ بَدَأَتْ أَشعُرُ بِإِعجَابِهِ أَيْضًا تُجَاهِي فِي أَحَدِ الأيَّامِ طَلَبَ الحَدِيثَ مَعِي عَلَى إِنفِرَادٍ، وَافَقتُ عَلَى الفَورِ وَشُعُورِ الفَرحَةِ يَغمُرُنِي كَطِفلَةٍ تَفرَحُ بِهَدِيَّةِ عِيدِ مِيلَادِهَا وَذَهَبنَا وَجَلَسنَا فِي مَطعَمٍ بِالقُرْبِ مِن الجَامِعَةِ كُنتُ مُتَلَهّفَةً لِحَدِيثِهِ وَعَمَّا سَيَقُولُهُ لِي، دَخَلَ مُبَاشَرَةً فِي المَوضُوعِ وَأَعتَرِفُ لِي بِإِعجَابِهِ تُجَاهِي، وَطَلَبَ الإِرتِبَاطِ بِي وَالزَّوَاجِ مِنِّي بَعدَ تَخَرُّجِي مِنْ الجَامِعَةِ وَافَقتْ وَدُمُوعُ الْفَرَحِ تَنْهَمِرُ مِنْ عَينِي وَإِعتَرَفتُ لَهُ بِإِعجَابِي أَيضًا

بَدَأَتْ الدَّمُوعُ تَتَسَاقَطُ مِنْ عَينَيهَا كَالشَّلَّالِ وَأَردَفَتْ قَائِلَةً بِنَبرَةٍ حَزِينَةٍ:

- عِشتُ أَجمَلَ قِصَّةِ حُبٍّ مَعَهُ وَأيَامِي جَمِيعًا مَلِيئَةً بِالفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ، لَكِنَّ الْأَيَّامَ الجَمِيلَةَ لَا تَدُومُ طَوِيلًا، لَا بُدَّ لِرِيَاحِ الحُزْنِ أَنْ تَأْتِيَ وَتُسقِطَ الأوراقُ مِن غُصُونِهَا وَتَقتَلِعَ الأشجَارَ مِنْ جُذُورِهَا اليَومَ صَبَاحًا أَتَى وَأَخبَرَنِي بِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ الإِستِمْرَارَ مَعِي صُدِمتُ كَثِيرًا وَشَعَرتُ بِرَأْسِي يَكَادُ أَنْ يَنْفَجِرَ بَقِيتُ أَسأَلُهُ عَنْ السَّبَبِ لَكِنَّهُ لَمْ يُخبِرْنِي عَنْ السَّبَبِ الحَقِيقِيِّ وَبَعدَ تَدْقِيقٍ وَمُرَاقَبَةٍ أَكتَشَفْتُ بِأَنَّ زَمِيلَتَهُ فِي الجَامِعَةِ أَخبَرْتْهُ بِأَنِّي فَتَاةٌ غَيرُ صَالِحَةٍ لِلإِرتِبَاطِ بِهِ وَعَلَيهِ أَنْ يَنظُرَ لِمَكَانَتِهِ الإِجتِمَاعِيَّةِ لِكَونِهِ

أُستَاذً وَأنَا مُجَرَّدُ طَالِبَةٍ لَا أَمْلِكُ سِوَى قَلْبِي وَحُبّي لِأُقَدِّمَهُ لَهُ إِستَجَابٌ لِكَلَامِهَا وَوَقَعَ فِي فَخّهَا كَمَا تَقَعُ الفَرِيسَةُ فِي فَخّ الصَّيَّادِ وَقَرَّرَ تُرْكِي، مَا يُؤلِمُنِي حَقًّا لَيسَ تَركُهُ لِي، بَل كَيفَ يُمكِنُ لِأُستَاذٍ فِي الجَامِعَةِ أَنْ يَكُونَ بِهَذِهِ العَقلِيَّةِ وَيَسمَحَ لِنَفسِهِ بِالإنقِيَادِ إِلَى كَلَامِ الْأُخْرَينِ هَذِهِ هِيَ قِصَّتِي يَا خَالَتُ بِالكَامِلِ!

قَضَمَتِ المَرأةُ شَفَتَيهَا وَهَزَّت رَأْسَهَا بِحَسرَةٍ وَقَالَت نَاصِحَةً:

-إسمَعِي يَا أَبِنَتِي! لَا تَحزَنِي عَمَّا حَصَلَ مَعَكِ بِالنِّسبَةِ إِلَيَّ أَرَاهُ مِنْ الأفْضَلِ أَنَّهُ تَرَكَكَ الْآنَ قَبلَ أَنْ تَتَزَوَّجِي مِنهُ لِأَنَّ مَنْ يَنقَادُ وَيَستَجِيبُ لِكَلَامِ الْأُخَرِينَ وَيَجعَلُونَهُ يُغَيِّرُ قَرَارَاتِهِ، بِإِمكَانِهِ تَرَكَكِ فِي أَيِّ لَحظَةٍ بَعْدَ الزَّوَاجِ وَهَذَا سَيُؤلِمُكَ أَكْثَرُ صِدقِينِي يَا بُنَيَّتِي لَو لَمَسَ الأعمَى الأَلمَاسَ لَنْ يَشعُر بِقِمَتِهِ.

حسن عصام الدليمي/ العراق

خَذَلتنِي

كَمْ أَحبَبتُكَ بِصِدقٍ وظَنَنتُكَ تُبَادِلُنِي المَشَاعِرَ
وَقَفَت عَلَى حَافَّةِ القَمَرِ وتَمَنَّيتُ أَنْ تُكمِلَ نِصفَي المُتَبَقِّي
لَطَالَمَا إنتَظَرتَ قُدُومَكَ ظَنَّ مِنِّي بِأَنَّكَ البَعِيدُ الغَائِبُ وسَتَأْتِي وتُعَوِّضُنِي عَن مَا سَلَفَ
وَ لَكِنَّكَ إِخترْتَ غَيرِي
هَطَلَ عَلَيَّ المَطَرُ وَأَنَا أُمسِكُ شَمعَةً وأُحَاوِلُ إِبقَاءَ وَهِجِهَا
لَكِنْ أَنتَ؟؟!
أَطفَئتَهُ بِخِيَانَتِكَ المُشمئِزَةِ
نَكِرَةُ المَعرُوفِ وَأَحبَبتُ مَنْ لَمْ تُعطِكَ قَطرَةُ حَبٍّ
بَدَلٌ مِن بَحْرِيْ السَّخيّ
أَنَا لَم أَظلِمكَ ولَكِنَّكَ خَذَلتَنِي، أَطفِئتُ وَهِيجَ حُبِّي وسَكَبتَ الزَّيتَ فَوقَ قَلبِي المُحتَرِقِ شَوْقًا
أَعطَيتنِي الكَرهَ بَدَلَ الحُبِّ وتَرَكتَنِي أُحَارِبُ مِنْ أَجلِ شَيءٍ مُستَحِيلٍ.

أماني الجزائرية

خُذلتُ

الحيَاةُ تُعطِينَا دُرُوسَ وَفِي بَعضِ الَأحِيَانِ تَكُونُ مُؤلِمَةً جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنّكَ تَخرُجُ مِنْ إمتِحَانَاتِهَا مُحَطَّمٌ مِنْ كُلِّ الزَّوَايَا، خِذلَانُ الِأصدِقَاءِ الِأهلَ الِأحْبَابَ الزُّمَلَاءَ حَتَّى ظَلَّكَ يَخذُلُكَ عِندَ غِيَابِ النُّورِ،

أخبَرتُ إحدَاهُنَّ بِسرِي وَبَكَيتُ عَلَى كَتِفِهَا وَقتَ ضَعفِي كَانَتِ أولَ شَخصٍ يَخطُرُ بِبَالِي عِندَمَا أفرَح، وعِندَمَا أحزَنَّ، حَتَّى عِندَمَا أجِدُ نُكتَةً طَرِيفَةً أُرسِلهَا لَهَا عَلَى الَأقِلِ لِتَبتَسِمَ لَأنَ إبتِسَامَتِهَا تُفرِحُنِي

لَمْ أتَخَيَّلْ يَوم أنهَا سَتَفضَحُ أسرَارِي وَهِيَ تَبتسِمُ، لَمْ يَخطُرْ بِبَالِي أنَّهَا سَتَغتَابُنِي وَتَتَكَلَّمُ عَنِّي بِسُوءٍ، حَتَّى أصعَبْ أسرَارِي الَّتِي كُنتُ أخجَل أنْ أذكُرهَا بَينَي وَبينَ نَفسِي، أخبَرتُهَا بِهَا فَتُفَاجِئُنِي هِيَ بِنَشرِهَا ولِلأسَفِ الشَّدِيدِ بَقِيتْ تَتَصَرَّفُ بِكُلِّ أريحِيَّةٍ وَكَأَنَّهَا لَمْ تَفعَلْ أيَّ شَيءٍ لِي سَيِّءٌ،

أظُنِ أنِّي خَذَلتُ لِلمَرَّةِ الألفَ أمَا أصعُبهَا هِيَ خِذلَانُ صَدِيقَتِي المُفَضَّلَةِ أعلَمْ أنهَا لَمْ تَستَفِدْ شَيْئًا لَكِنْ جَرَحتْنِي وتَرَكتُ بِي أعمَقِ الجُرُوحِ وَأكثُرِ النُّدُوبِ وَأصعُبهَا رُبَّمَا رُؤيَتُهَا لِي أتَأَلَّمْ

فَائِدَةً لَهَا لِذَا سَأَقُولُ لَهَا إذَا كَانَ هَذَا يُسعِدُكَ فَقَومِي بِقَتْلِي جُزْءً جُزْءً لِيَرتَفِعَ هُرمُونُ السَّعَادَةِ عِندَكِ لَأنَ حُبِّي يَجعَلُنِي أفدِيكَ رُوحِي لِتَسعُدِي وَتَكُونِي بِخَيرٍ.

حنان مدار/ الجزائر

خَائِبَةٌ

هَا قَد حَلَّ الصُّبحُ وَالنَّومُ لَم يَمُرَّ بِي،
مَا هُوَ السِّرُ يَا تَرَى
هَل يَكُونُ البُعدُ سَبَبٌ!
أَم شِدَّةُ تَوَقُنَا وَحُزنُنَا عَلَى مَن فَارَقُونَا هِيَ مَن تَفعَلُ
أُجَالِسُ حُزنِي
أُقَلِّبُ دَفاتِرُ ذِكرَيَاتِي مَعَكِ
أَقرَأُهُ بِنَهم، تَغمرُنِي السَّعَادَةُ عِندَمَا تَستَوقِفُنِي لَحظَةَ فَرَح، وَيَعتَرِينِي حُزنُ العَالَمِ عِندَ مُرُورِي بِلَحظَةِ أَلَمٍ، أَبكِي شَوقِي لَكِ، صُورَتُكِ مُهَمَّشَةٌ عَلَى رَفِّ الذَّاكِرةِ، صَوتُكِ الآنَ يَتَرَدَّدُ فِي مَسمَعِي بِطَرِيقَةِ التَّشوِيشِ، گ قَنَاةً فَضَائِيَّةً تُوَاجِهُ عَطلٍ مَا، رَائِحَةُ الحُزنِ تَملَأُ المَكَانَ، صُنذُوق آخَرُ لِقَاءً لَنَا فَارِغٌ، مَلَامِحُك لَا يُوجَد، وَمَشَاعِرِي نَحوُكِ عَقِيمَةٌ، وَأَنَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَعُودُ خَائِبَةً، وَخَيرُ دَلِيلٍ بِأَنَّنِي الآنَ أَكتُبُ فِي سَبِيلٍ غَائِبَةٍ.

ندى زياد (النَّدَى)

" أصْبَحَ مَا عِشّنَاهُ سَوِيًا يَمْكُثُ عَلَى رَفِ النّسِيَانِ، وَأَمَّا حَيّاتِي، حَيّاتِي مَركُونَةٌ عَلَى جَنبٍ" .

ندى زياد

"أَنْتَ رَحَلتَ وإتبَعتكَ رَغبَتِي بالحَياةِ".

ندى زياد

"أَبْذُلُ مَا بِوُسْعِي كُلِّهِ طَوَالَ النَّـهَارِ لِنِسْيَانِكَ، وَفِي اللَّيْلِ عِنْدَ نَظَرِي فِي الْمِرْآةِ أَتَذَكُرُكَ مِنْ خِلَالِي، مِنْ خِلَالِ تَعَبِ مَلَامِحِي وَحُزْنِ عَيْنَايَ".

ندى زياد

"كَانَتْ فَرْحَتِي بِكَ كَفَرْحَةَ الطِّفْلِ فِي أَوَّلِ لُعْبَةٍ تَجْلِبُ لَهُ، وَكَانَ حُزْنِي لِمُفَارَقَتِكَ كَحُزْنَ أَمْ فَقَدْتْ وَلَدَهَا".

ندى زياد

الخاتِمةُ:

إِنَّـهُ كِتَابٌ يَحمِلُ بَينَ طَيَّاتِهِ أُحرُفُنَا وَكَلِمَاتَنَا كَتَبنَّاهَا لِنُعَبِّرَ مِن خِلَالِهَا عَنْ

عَن وَجعِنَا سَبَبُهُ صَفعَةٌ تَلَقَّينَاهَا عَلَى خَدِّ عَوَاطِفِنَا، صَفعَةٌ أَلَمُهَا لَن يَزُولَ حِينَمَا فَاضَت أَحزَانُنَا كَانَ مَلجَأُنَا الوَحِيدَ الكِتَابَةَ وَكَانَت أَقلَامُنَا هِيَ مَنْ تَنطِقُ بِمَا تَحوِيهِ قُلُوبَنَا الهَشَّةُ، وَتَنطِقُ بِهَذِهِ المَشَاعِرِ الحَزِينَةِ المُختَزِنَةِ دَاخِلَنَا لِتَكُونَ مُجتَمِعَةً بِمَكَانٍ وَاحِدٍ وَهُوَ هَذَا الكِتَابُ

ذَلِكَ الحُزنُ الَّذِي بِدَاخِلِنَا يَنهَشُ صُدُورَنَا

وَيَحكُمُ قُلُوبَنَا وَيُمحِي إِبتِسَامَتَنَا مِنْ الوُجُودِ، إِنَّـهُ يُعَبِّرُ عَن الآلَافِ الدُّمُوعِ الَّتِي إِنهَمَرَت مِنَّا وَلَا أَحَدَ يُسمِعُنَا وَلَا يَفهَمُنَا أَيضًا، الخِذلَان هُوَ الجُرحُ الَّذِي لَنْ يَشفَى أَبدًا.

المشاركين بالكتاب:

١_حسن عصام الدليمي
٢_دهماص سعيدة
٣_مادلين محمد
٤_ميساء ناجي
٥_حنين نادر قاسم
٦_صفاء قاسمي
٧_ميس حرب
٨_آمال مُصلح
٩_رحالي فضيلة
١٠_زهرة بن شولة
١١_ملك محمد
١٢_دنيا القيسي
١٣جودي أحمد

١٤_آمال إبراهيم

١٥_يوسف عشيرة منال الشلف

١٦_مولاي شيماء

١٧ابن عامر حنيفة

١٨نزيهة فكيرين

١٩_عباس إيناس

٢٠أية بوعزوني

٢١_ناديا الحسن

٢٢_فاطمة يحياوي

٢٣_مدار حنان

٢٤_ لمياء دربال

٢٥_خديجة جنجل

٢٦_نايرة بلاعدة

٢٧نورة شويطر

٢٨_بلغول ماريا

٢٩وعد القرالة

٣٠_خلود عماد حماده

٣١_اورزيفي منى
٣٢_حمادو إكرام
٣٣_قطاف جيهان
٣٤_أسماء هِشام
٣٥_اماني الجزائرية
٣٦_ندى زياد

المشرفة والمنسقة: أسيل محمود
سعيد عسكر